وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
ميدان العلوم الاجتماعية

قسم : علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس العيادي

اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش

-دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي-

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبات:

إلهام شاشه

وصال جروني

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
سامية عدائكة	أستاذ محاضر ـ أ ـ	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
محمد الصالح جعلاب	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
هند غدايفي	أستاذ محاضر-ب-	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناشا

السنة الجامعية: 2025-2026م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
ميدان العلوم الاجتماعية

قسم : علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس العيادي

اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش

-دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي-

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبات:

إلهام شاشه

وصال جروني

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
سامية عدائكة	أستاذ محاضر ـ أ ـ	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
محمد الصالح جعلاب	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
هند غدايفي	أستاذ محاضر-ب-	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناشا

السنة الجامعية: 2025-2026م


بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء :

بسم الله و الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يليق بعظمة وجهه الكريم

الحمد لله حتى يبلغ الحمد مبتغاه لله الفضل و المنة على نعمة التمام

.إلى نفسي أولا، وإلى صاحبة المشوار ...على كل إنجاز

إلى من كانا لي حصنا من المهد ...إلى والدي الحبيبان

.إلى إخوتي و العضيد .... سندي بعد الله

إلى صغيرة قلبي من أحتمي بها من قسوة الأيام...زينبي

إلى أخواتي و الرفيقات

شاشه إلهام.

الاهداء :

أهدي هذا العمل أولاً إلى نفسي، تقديراً لما بذلته من جهد وصبر ومثابرة طوال مشواري الدراسي، وإيمانًا مني بأن كل تعب يثمر نجاحًا بإذن الله.

إلى أبي الغالي، سندي وفخري في هذه الحياة، شكرًا لكل ما قدمته من دعم وتشجيع ودعوات صادقة كانت سببًا في مواصلة الطريق.

إلى أمي الحبيبة، مصدر الحنان والقوة، إلى من كان دعاؤها يرافقني في كل خطوة، أطال الله في عمرها وحفظها لي.

إلى عائلتي الكريمة، التي كانت دائمًا إلى جانبي، تشاركني لحظات التعب والفرح، وكان لدعمهم أثر كبير في إنجاز هذا العمل.

إلى كل من ساندني وآمن بقدرتي على الوصول، أهديكم ثمرة هذا الجهد المتواضع.

جروني وصال.

الشكر والتقدير :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نحمده سبحانه وتعالى ونشكره على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الكريم جعلاب مُحَمَّد الصالح على ما قدمه لنا من توجيهات علمية ونصائح قيمة، وعلى دعمه المتواصل طيلة إنجاز هذه المذكرة.

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة المحترمين لقبولهم قراءة هذه المذكرة وتقييمها، وإلى كافة أساتذة قسم علم النفس الذين أفادونا بعلمهم ومعارفهم طوال مشوارنا الدراسي.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا وساهم في إنجاز هذا العمل، سواء بالدعم المعنوي أو العلمي، من قريب أو بعيد.

وفي الأخير نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل طالب علم.

شكراً.

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

هدفت دراستنا الحالية للكشف عن مستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش،وذلك من خلال تسليط الضوء على تأثير الواقع الرقمي والتضارب بين الصورة الرقمية والصورة الحقيقة على تشكل الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي، وتطبيق أداة الدراسة المتمثلة في بناء مقياس لهذا الغرض من إعداد الباحثتين على عينة مقدرة بـ 58 طالبًا جامعيًا من طلبة السنة الأولى جامعي تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد أظهرت نتائج أن مستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين متوسط في ظل التأثير المفرط للعالم الرقمي في الوقت الحالي، ويُعتبر هذا المستوى طبيعيًا نسبيًا بالنظر إلى المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب الجامعي، والمتمثلة في مرحلة المراهقة المتأخرة، وهي مرحلة نمائية تتسم بالبحث عن الهوية ومحاولة تحقيق التوازن بين الواقع المعاش والصورة التي يتم تقديمها عبر المنصات الرقمية، وعلى ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي النفسي والرقمي لدى الطلبة، وتفعيل دور الأسرة والجامعة في دعم التوازن النفسي والاجتماعي للشباب الجامعي.

الكلمات المفتاحية: اضطراب تشكل الهوية النفسية ،المراهقة المتأخرة، الواقع المعاش ،العالم الرقمي.

Abstract :

The present study aimed to investigate the level of psychological identity formation disorder among university students in the context of the digital world and lived reality. It sought to highlight the impact of the digital environment and the discrepancy between digital self-image and real-life identity on the formation of psychological identity among university students.

The study adopted a descriptive-exploratory approach and employed a research instrument specifically designed for this purpose by the two researchers. The study was conducted on a randomly selected sample consisting of 58 first-year university students.

The findings revealed that the level of psychological identity formation disorder among university students was moderate under the excessive influence of the digital world in contemporary society. This level can be considered relatively normal given the developmental stage experienced by university students، namely late adolescence، which is characterized by identity exploration and the attempt to achieve balance between lived reality and the image presented through digital platforms.

In light of these findings، the study recommended the necessity of promoting psychological and digital awareness among students، as well as strengthening the role of both the family and the university in supporting the psychological and social balance of university youth.

Keywords : psychological identity formation disorder, late adolescence, lived reality, digital world.

قائـمة المحتويـات

قائـمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
ملخص الدراسة	ج
قائمة المحتويات	د
قائمة الجداول	هـ
مقدمة	01
الفصل الاول : إشكالية الدراسة و إعتباراتها	
إشكالية الدراسة	05
أهداف الدراسة	09
أهمية الدراسة	10
التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة	11
الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني: الهوية النفسية	
تمهيد	18
مفهوم الهوية الإصطلاحي	18
أنواع الهوية (الهوية الفردية ، الهوية النفسية ،الهوية الإجتماعية، الهوية الإفتراضية)	19
الهوية النفسية (خصائصها، مراتبها، العوامل المؤثرة في تشكلها)	22
نظريات الهوية النفسية (نظرية آدمز ، نظرية إريكسون)	29
أزمة الهوية عند إريكسون	34

قائـمة المحتويات

الفرق بين أزمة و اضطراب الهوية	**37**
الهوية الواقعية مقابل الهوية الرقمية	**38**
تأثير العالم الرقمي على الهوية النفسية (مقاربات نظرية)	**42**
خاتمة	**44**
الفصل الثالث : المراهقة	
تمهيد	**46**
مفهوم المراهقة	**46**
مفهوم الشباب	**47**
المراحل الزمنية للمراهقة (من وجهة نظر Blos و Masterson)	**48**
المعاش الدينامي للجسم في مرحلة المراهقة	**50**
أهم الاضطرابات في مرحلة المراهقة	**55**
تشكل الهوية في مرحلة المراهقة والشباب	**60**
خاتمة	**65**
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية	
منهج الدراسة	**67**
الدراسة الاستطلاعية	**67**
الهدف من الدراسة الاستطلاعية	**67**
عينة الدراسة الاستطلاعية	**68**
إجراءات الدراسة الاستطلاعية	**68**
الدراسة الأساسية	**69**
مجتمع الدراسة	**69**

قائـمة المحتويات

عينة الدراسة	**69**
أدوات الدراسة	**69**
وصف المقياس	**69**
الخصائص السيكومترية للمقياس	**70**
صدق المقياس	**70**
صدق المحتوى	**70**
صدق الاتساق الداخلي	**71**
ثبات المقياس	**75**
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	**75**
حدود الدراسة	**76**
الفصل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة وتفسير النتائج	
عرض و تحليل و مناقشة و تفسير نتيجة التساؤل الرئيسي للدراسة	**78**
عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الفرعي الاول للدراسة	**82**
عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الفرعي الثاني للدراسة	**85**
عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الفرعي الثالث للدراسة	**89**
عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الفرعي الرابع للدراسة	**92**
الاستنتاج العام للدراسة	**98**
التوصيات	**100**
قائمة المراجع	**102**
قائمة الملاحق	**107**

قائـــمة الجداول

قائـــمة الجداول

الجدول	المحتوى	الصفحة
الجدول(01)	جدول الأساذة المحكمين للمقياس	70
الجدول(02)	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (وضوح الهوية الشخصية)	71
الجدول(03)	معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (تاثير العالم الرقمي على صورة الذات)	72
الجدول(04)	معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي تنتمي إليه (التفاعل الاجتماعي الرقمي)	73
الجدول(05)	معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي تنتمي إليه (التماهي بين الواقع والعالم الرقمي)	73
الجدول(06)	معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية	74
الجدول(07)	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي	75
الجدول(08)	توزيع الطلبة حسب مستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية	78
الجدول(09)	دلالة الفروق بين مستويات اضطراب تشكل الهوية النفسية	79
الجدول(10)	يوضح استجابات عينة الدراسة حول وضوح الهوية الشخصية لدى الطلبة الجامعيين؟	82
الجدول(11)	يوضح استجابات عينة الدراسة حول تأثير العالم الرقمي على صورة الذات لدى الطلبة الجامعيين	85
الجدول(12)	يوضح استجابات عينة الدراسة حول التفاعل الاجتماعي الرقمي لدى الطلبة الجامعيين	89
الجدول(13)	يوضح استجابات عينة الدراسة حول التماهي بين الواقع والعالم الرقمي لدى الطلبة الجامعيين	93

مـــقدمـــة

مـــــقدمـــــة

لقد أصبح موضوع الهوية النفسية من المواضيع التي حظيت باهتمام كبير في الدراسات النفسية والاجتماعية، لما لها من أهمية في بناء شخصية الفرد وتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي، إذ تمثل الهوية مجموعة الخصائص والسمات التي تميز الفرد عن غيره، وتمنحه الشعور بالاستمرارية والتميز والانتماء، كما تساعده على تحديد أهدافه وأدواره داخل المجتمع.

وتُعدّ مرحلة المراهقة والشباب من أكثر المراحل النمائية حساسية في حياة الفرد، حيث تشهد هذه المرحلة العديد من التغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تسهم في بناء الشخصية وتشكيل الهوية النفسية. وقد اعتبرها علماء النفس مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، يسعى فيها الفرد إلى تحقيق ذاته وإثبات استقلاليته وبناء تصور واضح عن شخصيته ومستقبله.

ويتمكن الشباب خلال هذه المرحلة من إدراك القيم والمفاهيم الاجتماعية، إلا أن هذا الإدراك يرتبط بدور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية في ترسيخ تلك القيم والمفاهيم. كما ترتبط هذه المرحلة بتحمل المسؤولية والرغبة في الاستقلال، لذلك فإن فشل الشاب في تحقيق ذاته أو أداء دوره داخل المجتمع قد ينعكس على نموه النفسي والاجتماعي.

وتتميز مرحلة الشباب بالحيوية والنشاط والرغبة في التغيير والتجديد، غير أنها قد تترافق أيضاً مع مجموعة من الصراعات النفسية والانفعالية المرتبطة بتحمل المسؤولية والاستعداد للرشد والاستقلال عن الأسرة، وهو ما قد يؤثر في الصحة النفسية للفرد وفي طريقة إدراكه لذاته وللآخرين.

وقد أشار إريكسون (Erikson،1968) إلى أن مرحلة المراهقة تعد مرحلة حاسمة في تشكل هوية الأنا، حيث يواجه الفرد صراعاً بين تحقيق الهوية وبين اضطراب الدور، نتيجة التغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية التي يعيشها. كما يرى أن فشل الفرد في الوصول إلى صورة واضحة

مـــــقدمـــــة

ومتكاملة عن ذاته قد يؤدي إلى ما يعرف بأزمة الهوية، والتي تظهر من خلال الحيرة والتردد وعدم وضوح الأهداف والأدوار.

كما أكد إريكسون أن الهوية تتشكل من خلال تفاعل الفرد مع الأسرة والمدرسة والمجتمع، ومن خلال إدراكه لذاته ولطريقة نظر الآخرين إليه، حيث يسعى الفرد إلى تحقيق نوع من التوازن والاستمرارية في صورته عن نفسه.

ومع التطور التكنولوجي المتسارع وظهور العالم الرقمي، أصبح الشباب يقضون جزءاً كبيراً من حياتهم داخل الفضاءات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي أدى إلى ظهور ما يعرف بالهوية الرقمية أو الافتراضية، والتي تعبر عن الصورة التي يقدمها الفرد عن نفسه من خلال ما ينشره من صور وأفكار ومحتويات مختلفة.

وقد أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي للفرد إمكانية إعادة تشكيل صورته بطريقة قد تختلف عن صورته الواقعية، من خلال استخدام الأسماء المستعارة أو الصور الرمزية أو إظهار جوانب معينة من شخصيته وإخفاء جوانب أخرى، وهو ما أدى إلى بروز نوع من التداخل بين الهوية الواقعية والهوية الرقمية.

ويُعدّ الطالب الجامعي من أكثر الفئات تأثراً بهذه التحولات، نظراً لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها، والتي تتميز بالبحث عن الذات وتكوين الشخصية وتحقيق الاستقلالية، الأمر الذي قد يجعله أكثر عرضة لاضطراب تشكل الهوية النفسية نتيجة التأثر بالعالم الرقمي وما يفرضه من صور ومعايير مختلفة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش، ومحاولة التعرف على تأثير العالم الرقمي في بناء الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين.

مـــــقدمـــــة

وفي ضوء ذلك تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول، حيث تناول الفصل الأول مشكلة الدراسة واعتباراتها، بينما خصص الفصل الثاني لمتغير اضطراب تشكل الهوية النفسية، أما الفصل الثالث فقد تناول العالم الرقمي والواقع المعاش، في حين تضمن الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وأخيراً خصص الفصل الخامس لعرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج.

الفصل الأول:

إشكالية الدراسة و إعتباراتها

1. الاشكالية
2. اهداف الدراسة
3. اهمية الدراسة
4. التعريفات الاجرائية
5. الدراسات السابقة

الفصل الأول : إشكالية الدراسة وإعتبارها

1.الإشكالية :

تُعدّ مرحلة المراهقة والشباب من أكثر المراحل النمائية حساسية في حياة الفرد، حيث تشهد هذه المرحلة تحولات بيولوجية ونفسية واجتماعية عميقة تسهم في بناء الشخصية وتشكيل الهوية النفسية. وقد اعتبرها علماء النفس مرحلة غير محددة بدقة في دورة حياة الفرد، لكونها تقع بين مرحلتي الطفولة والرشد، فهي اتجاه نمائي يحدد مجموعة من الخصائص النفسية والاجتماعية التي تساعد على تمييز الشباب عن غيرهم من أفراد المجتمع، ومن أهم هذه الخصائص القوة، والنشاط، والإرادة، والسعي نحو الاستقلال وتحقيق الذات.

(لولي، 2016، ص60).

ويتمكن الشباب خلال هذه المرحلة من إدراك المفاهيم والقيم الاجتماعية، إلا أن هذا الإدراك يرتبط إلى حد كبير بدور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية في ترسيخ هذه المفاهيم والقيم. كما يمكن تحديد الشباب على أساس فكرة المسؤولية، إذ لا يصبح الشباب مكتملا وناضجا إلا إذا تحمل مسؤوليات محددة، حيث إن الشباب الذي لا يقوم بأي دور في المجتمع يفشل في اكتساب الإحساس بالمسؤولية، الأمر الذي ينعكس على نموه النفسي والاجتماعي.

(لولي، 2016، ص61).

وتتميز مرحلة الشباب بكونها حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان، وتتسم بالحيوية والنشاط، كما تعد من أكثر مراحل العمر طلباً للتغيير والتطور وكل ما هو جديد، ولذلك فإن معرفة خصائص هذه المرحلة العمرية أمر ضروري لفهم ميول واحتياجات الشباب. وتتركز معظم مشكلات الشباب النفسية حول مشكلات النمو الانفعالي والاستعداد للرشد وتحمل المسؤولية والاستقلال عن الأسرة، وهي ظروف تؤثر في الصحة النفسية والنشاط العقلي واتجاهات الشباب وعاداتهم المختلفة، ويظهر ذلك في شعور الشاب بالأرق والتعب والاكتئاب والصراع والنسيان وعدم القدرة

على ضبط النفس، كما يعاني الشاب من صراعات نفسية متعددة، مثل الصراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي والتقاليد الدينية والاجتماعية، إضافة إلى صراع القيم.

(فهمي، 1998، ص79).

وقد اختلف الباحثون في تحديد المراحل الزمنية للمراهقة، إلا أن معظمهم اتفق على أنها تبدأ مع البلوغ الجنسي وتنتهي باكتمال النضج الجسدي والنفسي، وقد قسمها الباحثون إلى ثلاث مراحل أساسية، هي: المراهقة المبكرة، والمراهقة الوسطى، والمراهقة المتأخرة.

(فهمي، 1998، ص88).

تتمثل مرحلة المراهقة المبكرة في الفترة الممتدة من بداية البلوغ إلى حوالي 15 أو 16 سنة، وتتميز باضطرابات انفعالية وتقلبات مزاجية حادة نتيجة التغيرات الفيزيولوجية والنفسية، حيث يشعر المراهق بعدم التوازن وظهور الصفات الجنسية الثانوية وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف كيفية السيطرة عليها، كما تظهر ثورات مزاجية حادة وتقلبات بين الحزن والفرح والشعور بالضياع وعدم معرفة ما سيحدث له . كما تتميز هذه المرحلة بالاهتمام بتفحص الذات وتحليلها، والميل إلى التمرد على التقاليد والمعايير السائدة، إضافة إلى الرغبة في الاستقلال عن الأسرة.

أما مرحلة المراهقة الوسطى، التي تمتد تقريباً من 15 إلى 18 سنة، فتتميز بنمو الشعور بالاستقلالية، وتطور العلاقات الاجتماعية، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والميل إلى مساعدة الآخرين، إضافة إلى وضوح الاتجاهات والميول لدى المراهق، وقدرته على التوافق مع المحيط الخارجي، كما يبدأ المراهق في هذه المرحلة بالنظر إلى نفسه كإنسان مستقل، ويتطور النمو الاجتماعي بشكل ملحوظ.

في حين تمتد مرحلة المراهقة المتأخرة من حوالي 18 إلى 21 سنة، حيث يسعى المراهق خلالها إلى إعادة تنظيم شخصيته وتوحيد مكوناتها المختلفة، وتتميز هذه المرحلة بالقوة والاستقلالية

ووضوح الهوية وتحمل المسؤولية، كما تعتبر مرحلة انتقالية نحو الرشد، حيث تتضح الأهداف المستقبلية ويصبح الفرد أكثر قدرة على اتخاذ القرارات المستقلة

(خاوة، 2019،ص69-70).

وفي هذا السياق، أكد إريكسون،(1968Erikson)أن مرحلة المراهقة تمثل مرحلة حاسمة في تشكل هوية الأنا، حيث يواجه المراهق صراعاً أساسياً يتمثل في الهوية مقابل اضطراب الدور، إذ يؤدي النمو السريع والتغيرات الجسدية والنفسية إلى ظهور أدوار اجتماعية جديدة، كما أن صورة الفرد عن ذاته كطفل لم تعد ملائمة لواقعه الجديد، مما يؤدي إلى حدوث خلط شديد لدى المراهق يعرف بأزمة الهوية. كما تتأثر هذه الأزمة بالخبرات السابقة التي مر بها الفرد خلال مراحل النمو السابقة، حيث يسهم التكامل الناجح بين الدوافع الأساسية والقدرات العقلية والجسمية في بناء الشعور بالهوية الشخصية.

وأشار إريكسون إلى أن الشعور بالهوية يتضمن احتفاظ الفرد بصورة متماسكة عن ذاته تتسم بالاستمرارية والتماثل عبر الزمن، إضافة إلى اكتساب وعي متزايد بالأهداف المستقبلية وفهم واضح للواقع الذي يتعامل معه . كما حدد إريكسون مجموعة من الأحاسيس المرتبطة بالهوية، مثل الشعور بوحدة الشخصية، والاستمرارية الزمنية، والمشاركة العاطفية، والاختلاف، والثقة الوجودية، والاستقلال، والمراقبة الذاتية، والتقدير الاجتماعي.

كما بيّن إريكسون أن هناك ثلاثة عناصر أساسية لتكوين هوية الأنا، تتمثل في إدراك الفرد لاستمراريته الداخلية عبر الزمن، وإدراك الآخرين لهذه الاستمرارية، إضافة إلى التوافق بين الإدراك الذاتي والتغذية الراجعة القادمة من الآخرين. وتكتمل الهوية من خلال عمليات التقمص والتوحد مع الأشخاص المهمين في حياة الفرد داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع، حيث تمثل الهوية خطوة أساسية في تماسك الشخصية وتحقيق النضج النفسي والاجتماعي .

وتحدث أزمة الهوية في مرحلة المراهقة عند فشل الفرد في تحديد الدور المناسب له أو عند فشل الدفاعات النفسية في تحقيق الشعور بالانتماء والتقدير والقبول الاجتماعي، مما يؤدي إلى تناقضات في السلوك، مثل التردد بين الاستقلال والاعتماد على الآخرين، أو التمرد والالتزام، وهي أدوار متعارضة يسعى المراهق إلى توحيدها ضمن هوية متماسكة.

(مليكي،2023،ص43-45).

ومع التطور التكنولوجي وظهور العالم الرقمي، برز مفهوم الذات الرقمية، التي تعبر عن الصورة التي ينشئها الفرد عن نفسه في الفضاء الرقمي من خلال ما ينشره من محتوى وطريقة تفاعله مع الآخرين، وقد أصبحت الهوية الافتراضية جزءاً أساسياً من حياة الشباب الجامعي، حيث يتخذ الفرد في الفضاء الرقمي شكلاً رمزياً أو رقمياً يعبر عن هويته الافتراضية، كما يتيح العالم الرقمي للفرد إمكانية استخدام أسماء مستعارة أو صور رمزية، مما يتيح له إعادة تشكيل هويته بطريقة مختلفة عن الواقع.

كما تتجلى الهوية الافتراضية من خلال المضامين الرقمية التي ينشرها الطلبة، والتي تعكس اهتماماتهم وقيمهم واتجاهاتهم، إضافة إلى دور اللغة المستخدمة في تحديد طبيعة الهوية الرقمية، حيث يعكس المزج بين اللغة العربية الفصحى واللهجة المحلية مرونة الهوية وقدرتها على التكيف مع السياق الرقمي، كما يبرز الازدواج بين الهوية الواقعية والهوية الرقمية.

وفي هذا السياق، أصبح الطالب الجامعي يعيش بين هويتين: هوية واقعية تتشكل في إطار المجتمع الحقيقي، وهوية رقمية تتشكل داخل الفضاء الافتراضي، الأمر الذي قد يؤدي إلى حدوث ازدواجية في الهوية النفسية، وبالتالي ظهور أزمة في تشكل الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي.

(تقار،2024،ص47).

وبناءً على ما سبق، تتحدد إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما مستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش؟

ومنه نطرح التساؤلات الفرعية الأتية:

1. ما مدى وضوح الهوية الشخصية لدى الطلبة الجامعيين؟
2. ما مدى تأثير العالم الرقمي على صورة الذات لدى الطلبة الجامعيين؟
3. ما مدى التفاعل الاجتماعي الرقمي لدى الطلبة الجامعيين؟
4. ما مدى التماهي بين الواقع والعالم الرقمي لدى الطلبة الجامعيين؟

2.أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية، تتمثل فيما يلي:

-التعرف على مستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش.

-الكشف عن انعكاسات التفاعل بين العالم الرقمي والواقع المعاش على الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين.

-تحديد مظاهر تشكل الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي في ظل استخدام العالم الرقمي (وضوح الهوية الشخصية، تأثير العالم الرقمي على صورة الذات، التماهي بين الواقع والعالم الرقمي،التفاعل الاجتماعي الرقمي).

3.أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

1. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تناولها لموضوع الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي، والذي يعد من الموضوعات المهمة في علم النفس، خاصة في ظل التطورات الرقمية المتسارعة.

2. تسهم الدراسة في إثراء الجانب النظري المتعلق بأزمة تشكل الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش.

3. تبرز أهمية الدراسة في ربطها بين متغيرين مهمين هما العالم الرقمي والهوية النفسية لدى الشباب الجامعي.

4. قد تمثل هذه الدراسة مرجعًا علميًا للباحثين والمهتمين بدراسة الهوية النفسية والعالم الرقمي لدى الشباب الجامعي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1.تساعد نتائج الدراسة في التعرف على المشكلات المرتبطة بأزمة تشكل الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين.

2.تسهم الدراسة في توجيه المختصين في المجال النفسي والتربوي إلى وضع برامج إرشادية لمساعدة الطلبة على تحقيق التوازن بين الهوية الرقمية والواقعية.

3.تفيد نتائج الدراسة الأسرة والمؤسسات الجامعية في فهم طبيعة تأثير العالم الرقمي على الطلبة الجامعيين.

4.يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد استراتيجيات توعوية تعزز الهوية النفسية الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين .

4.التعريفات الاجرائية :

أولا. اضطراب تشكل الهوية النفسية :

يعرف اضطراب تشكل الهوية النفسية بأنه سيرورة نفسية يعيشها الفرد تتميز بالعجز على تطوير هوية نفسية متماسكة و مستقرة خاصة في مرحلة المراهقة المتأخرة، (فريق طاقم الطبي) ، ويعرف إجرائيًا بأنها الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس اضطراب الهوية النفسية المستخدم في هذه الدراسة، والمبني على أربعة محاور هي : وضوح الهوية الشخصية ،تأثير العالم الرقمي على صورة الذات ،التفاعل الاجتماعي الرقمي، والتماهي بين الواقع والعالم الرقمي.

ثانيا. الهوية النفسية :

تُعرَّف الهوية النفسية إجرائيًا بأنها مستوى إدراك الطالب الجامعي لذاته من حيث وضوح هويته الشخصية، واستقراره النفسي، وتماسك صورته عن ذاته، ويتم قياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها في بعد وضوح الهوية الشخصية ضمن أداة الدراسة.

ثالثا. العالم الرقمي :

يُعرَّف العالم الرقمي إجرائيًا بأنه الفضاء الافتراضي الذي يتفاعل فيه الطالب الجامعي عبر الوسائط الرقمية، ويُقاس من خلال تأثيره على صورة الذات والتفاعل الاجتماعي الرقمي، وذلك **عبر بعدي:** تأثير العالم الرقمي على صورة الذات، والتفاعل الاجتماعي الرقمي، كما وردا في أداة الدراسة.

رابعا. الواقع المعاش:

يُعرَّف الواقع المعاش إجرائيًا بأنه البيئة الاجتماعية الحقيقية التي يعيش فيها الطالب الجامعي ويتفاعل معها بشكل مباشر، ويُقاس من خلال درجة التمايز أو التداخل بين الواقع والعالم الرقمي كما يظهر في بعد التماهي بين الواقع والعالم الرقمي ضمن أداة القياس.

خامسا. المراهقة المتأخرة:

تُعرَّف مرحلة المراهقة بأنها المرحلة النمائية التي يمر بها الفرد في انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، ونحدد في هذه الدراسة الفترة العمرية بين 17 و21 سنة والتي تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة.

5.الدراسات السابقة

1- **دراسة(حميد كريم ،2025).** بعنوان الصحة النفسية للشباب في ظل الفضاء الرقمي : تفكيك نقدي لوهم الهوية المزدوجة وتحولاتها السيكولوجية .مجلة اللسانيات والمرجعيات الثقافية،6(2)،240، والتي هدفت لمناقشة إشكالية الهوية والصحة النفسية وعلاقتها بالتحولات الرقمية ، وتحديدا الصراع بين العالم الواقعي والافتراضي،حيث اجريت هذه الدراسة على عينة من الشباب ، مستخدمين بذلك المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على المقابلة غير الموجهة لجمع البيانات ،ولتحليلها بإستخدام spss،حيث كانت نتيجة الدراسة تشير الى ان العيش المزدوج بين عالمين مختلفين (الواقعي والافتراضي) قد ينتج عنه مشاكل سيكو-اجتماعية وازمات معقدة تؤدي الى عدم القدرة على تحديد معالم الواقع و الفصل بينه وبين الوهم الرقمي ، مما يعيق التمتع بصحة نفسية جيدة ويؤثر على بناء الهوية الفردية.

2- **دراسة (الحربي، بيان حامد،2024)**.بعنوان طبيعة الهوية الافتراضية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.المجلة الاكاديمية للابحاث و النشر العلمي،5(12)،108، والتي هدفت للتعرف على طبيعة الهوية الافتراضية لدى المراهقين و الدوافع وراء استخدام اسماء و صور مستعارة، أجريت هذه الدراسةعلى عينة من المراهقين طلبة المرحلة الثانوية من الفئة العمرية (15-19سنة) ذكورا و إناثا، مستخدمين بذلك المنهج الوصفي (منهج المسح الاجتماعي) معتمدين على الاستبيان الإلكتروني لجمع البيانات، ولتحليلها بإستخدام spss و اختبار مربع كاي لبيرسون ،حيث اظهرت النتائج ان تطبيق (سناب شات) هو المفضل بنسبة 59.9% ، وان 80.6% يستخدمون صورا مستعارة . اكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الجنس و طبيعة الصورة المعروضة لصالح الذكور، كما اوصت بتعزيز مفهوم الهوية في الفضاء لافتراضي من قبل المؤسسات التعليمية.

3- دراسة **(تقار احمد ،2024)**.بعنوان الهوية النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتدين لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية اجريت على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة (أطروحة دكتوراه) . جامعة قاصدي مرباح ورقلة، والتي تهدف للكشف عن العلاقة بين الهوية النفسية الاجتماعية والتدين، وتفحص الفروق في الهوية حسب المتغيرات التصنيفية (الجنس، الحالة الاجتماعية، الإقامة)، مستخدمين بذلك المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت على مقياس درجة الإحساس بالهوية لجمع البيانات،و تحليلها بإستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss النسخة (25)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة من تحقيق الهوية النفسية الاجتماعية لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية بين الهوية والتدين، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الهوية تعزى لمتغير نوع الإقامة أو الطور الجامعي.

4- دراسة(**بابطين، هيفاء بكر**).بعنوان الاضطرابات النفسية في العصر الرقمي: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية. مجلة العلوم الاجتماعية، والتي تهدف الدراسة استكشاف تأثير وسائل التواصل على الصحة النفسية مع التركيز على اضطرابات القلق والاكتئاب، مستخدمين بذلك المنهج الوصفي التحليلي ،حيث اجريت الدراسة على عينة من الشباب ،واعتمدت على الاستبيان لجمع البيانات ،ولتحليلهاspss،كما أكدت الدراسة أن الاستخدام المكثف وغير المنضبط لوسائل التواصل مرتبط بزيادة معدلات القلق والاكتئاب وتفاقم مشاعر العزلة، خاصة لدى الفئات العمرية الأصغر والأفراد ذوي الوعي الرقمي المحدود، مما يؤثر سلباً على التوازن النفسي.

5- **دراسة (صبرين، المصطفى، ولحلاح، إلهام ،2023)**.بعنوان "الفايسبوك وبناء الهوية الذاتية عبر الصورة الرمزية" (مذكرة ماستر)، جامعة ابن خلدون تيارت، والتي هدفت للبحث في كيفية بناء مستخدمي الفيسبوك لهوياتهم الذاتية عبر صورة "البروفايل"، أجريت هذه الدراسة على عينة من الفايسبوكيين، مستخدمين بذلك المنهج الكيفي ذي الاساس التفسيري بالإعتماد على أسلوب دراسة الحالة و على المقابلة النصف الموجهة لجمع البيانات، ولتحليلها بإستخدام spss. حيث اظهرت نتائج الدراسة انه يتم بناء الهوية الذاتية عبر صور بروفايل مستعارة للتعبير عن دلالات رمزية تتصل بواقعهم النفسي، كما كشفت الدراسة عن محدودية التفاعل الرقمي على مستوى العالم الخارجي، حيث تظل العلاقات محصورة في حدود الفضاء الرقمي.

6- دراسة **(موسى وجيه ، عثمانة ،2016)**.بعنوان حالات الهوية النفسية وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، (169)، 579، بهدف التعرف على العلاقة بين حالات الهوية النفسية (تشكل الهوية) والمرونة المعرفية، تم اجراء الدراسة على عينة من طلبة الصف التاسع لغاية الثاني عشر و طلبة الجامعة

وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة (ذكورا واناثا) ، مستخدمين بذلك مناهج متعددة فكانت إما وصفية أو تجريبية ،كما اعتمدت المقياس الموضوعي لتشكل هوية الأنا ، ومقياس المرونة المعرفية لجمع البيانات، ولتحليلها spss، إذ أظهرت النتائج أن أكثر حالات تشكل الهوية شيوعاً هي "تشتت الهوية" تليها "تعليق الهوية"، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين تحقيق الهوية والمرونة المعرفية، وعلاقة سلبية بين تشتت الهوية والمرونة المعرفي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعتنا للدراسات السابقة، نلاحظ أنها تشابهت مع دراستنا الحالية واختلفت معها في عدة جوانب، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

- من حيث الموضوع:

اتفقت الدراسات السابقة مع دراستنا في تناول موضوع الهوية النفسية وعلاقتها بالعالم الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث ركزت بعض الدراسات على الهوية الافتراضية والصحة النفسية وتأثير الفضاء الرقمي على الفرد، مثل دراسة **(حميد كريم، 2025)**ودراسة **(الحربي، 2024)** ودراسة **(صبرين وآخرون، 2023)**. كما تناولت دراسات أخرى الهوية النفسية في علاقتها بمتغيرات نفسية واجتماعية مختلفة، مثل دراسة **(تقار أحمد، 2024)**ودراسة **(مجلة كلية التربية، 2016)**. إلا أن دراستنا الحالية تميزت بتركيزها على اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش، وربطها بين الصورة الرقمية والصورة الواقعية للذات.

- من حيث المنهج:

اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي أو الوصفي المسحي، مثل دراسة **(الحربي، 2024)** ودراسة **(تقار أحمد، 2024)**، كما استخدمت بعض الدراسات المنهج الكيفي التفسيري

كدراسة (صبرين وآخرون، 2023)، في حين اعتمدت دراستنا الحالية على المنهج الوصفي الاستكشافي باعتباره الأنسب للكشف عن مستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين وفهم أبعاده.

- من حيث العينة:

تنوعت عينات الدراسات السابقة بين المراهقين، وطلبة المرحلة الثانوية، وطلبة الجامعة، ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، حيث ركزت دراسة (الحربي، 2024) على المراهقين، بينما تناولت دراسة (تقار أحمد، 2024)طلبة الجامعة، في حين شملت دراسة (مجلة كلية التربية، 2016) طلبة المرحلة الثانوية والجامعة. أما دراستنا الحالية فقد اقتصرت على عينة التي تعتبر في مرحلة المراهقة المتأخرة من الطلبة الجامعيين باعتبارهم الفئة الأكثر تفاعلاً مع العالم الرقمي وتأثراً به.

- من حيث الأدوات:

استخدمت الدراسات السابقة أدوات متنوعة لجمع البيانات، تمثلت في الاستبيانات الإلكترونية، والمقابلات النصف موجهة، ومقاييس الهوية النفسية، مثل مقياس الإحساس بالهوية ومقياس المرونة المعرفية، إضافة إلى الاعتماد على البرامج الإحصائية كـ SPSS لتحليل البيانات. أما دراستنا الحالية فقد اعتمدت على مقياس خاص باضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش من إعداد الباحثتين.

الفصل الثاني:

الهوية النفسية

تمهيد

1-مفهوم الهوية الاصطلاحي

2-انواع الهوية

3- الهوية النفسية

4-نظريات الهوية النفسية

5-أزمة الهوية عند عند إريكسون

6-الفرق بين أزمة وإضطراب الهوية

7-الهوية الواقعية مقابل الهوية الرقمية

8- تأثير العالم الرقمي على الهوية النفسية (مقاربات نظرية)

خاتمة

تمهيد:

إن الإستعمال الواسع لمصطلح الهوية جعله ينال قدرا كبيرا من الاهتمام لأنه يمثل نقطة التقاء بين العديد من المجالات مثل علم النفس، علم الإجتماع و الانتروبولوجي امثل ما سبق ذكره ينال هذا الموضوع أهمية كبيرة من حيث الدراسة حيث يقول إريكسون أن الهوية تعتبر مفهوما مهما في عصرنا الحالي بقدر أهمية الجنسية في عصر freud".

(مراد بودية،2012،ص1).

1- المفهوم الاصطلاحي للهوية: لقد لف الغموض مصطلح الهوية عبر صيرورته التاريخية ، كما صادفه نوعا من الغموض في العصر الحديث ، وهذا بالرغم من إسهاب الفلاسفة والباحثين لإشباع هذا المصطلح في العصر الحديث ، وهذا ماذهب إليه " عبد الواحد عزيزي " في تأكيده لضبابية المصطلح بقوله " ما نتحدث عن الهوية بما يتحدد في ضيافة مفهوم مزعج ، حده لزج ملغز ، محير ، شائك ، متشعب ، فهو الحد الأدنى الذي لا يستطيع أي بحث الإمساك به ، إنها الذات الأكثر غنى، وثراء في تباشير الوعي الإنساني ، تتفلت باستمرار من الضبط العلمي ، والفهم العقلاني ، هي أكثر المفاهيم تدولا وأكثرها غموضا وتلونا ".

(تقار،2024،ص23).

فلو أتينا إلى أبسط تعريف للهوية فنستطيع أن نقول "هو مايميزنا عن الغير " وإذا انتقلنا إلى مستوى أكثر تعقيدا كتعريف " ميكشيالي " حيث يعرفها «الهوية هي مركب من العناصر المرجعية الذاتية والمادية والاجتماعية المصطفاة التي تسمح لنا بتعريف خاص للفاعل الاجتماعي «، بمعنى أنها جملة الصفات والسمات الشكلية والنفسية والسلوكية التي تجعل شخصا ما أو جماعة بعينها متميزة عن غيرها.

(تقار، 2024،ص23).

2-أنواع الهوية :

1.2.الهوية النفسية:

أطلق على الهوية في إطارها السيكولوجي الشمولي تسميات متعددة: كالهوية النفسية، الهوية السيكولوجية، الهوية الشخصية، هوية الذات،وهوية الأنا، بمعنى ان هذه التسميات تحمل الدلالات نفسها، فقد تبين أن العديد من الدراسات التي تناولت الهوية تحت هذه المسميات قد تم استخدام مقياس آدمز لاستقصاء درجاتها، مما يدل على أنها تسميات متعددة للشيء ذاته.

(تقار،2024،ص27).

وقد اعتبر "كلود ليفي " اعتبر الهوية النفسية عملية إدراكية تتعلق بعملية تقييم متبادلة مابين تقييم الفرد لذاته وتقييم الآخرين ، أما " جون لوك " فقد فرق بين هوية الإنسان والهوية الشخصية، باعتبار أن ما يحدد هوية الإنسان هو أنه كائن مفكر عاقل، أما الهوية الشخصية فلا تحدد إلا بالوعي والذاكرة، وبذلك يضل الانسان هو ذاته حتى ولو فقد جزءا من جسده.

فالهوية النفسية: تعني القدرة على التأمل والوعي الذاتي.

ويعرفها اريكسون بأنها " المجموع الكلي لجميع الخبرات والنواتج الرئيسية للأزمة المفترض حدوثها في مرحلة المراهقة المتأخرة، فهي تحافظ على مختلف الوظائف المتضمنة التماثل، والتماسك الداخلي، والتركيب المحدد الفعال، والحماية ضد الخبرات المفاجئة، والتغيرات في الظروف البيئية.

في حين أن مارسيا يقترح أن " الهوية النفسية هي بنية الذات، وهي تنظيم ذاتي للخبرات والمهارات والمعتقدات الدينية.

(تقار،2024،ص28)

2.2.الهوية الفردية :

إن الهوية الفردية تبعث إلى مجموعة التجارب والمعارف الراجعة إلى الذات نفسه وتظهر على شكل إحساس بالوحدة والاستمرارية للشخص، كما تسمح أيضا للفرد بالتمييز بينه وبين الآخرين وأن يكون مفردا.

في حين نعرف الهوية الشخصية ك"سياق نفسي لتصور الذات يظهر على شكلإحساس بالوجود في استمرارية ككائن فريد و يعترف به كذلك من طرف الآخر".

فنفهم أن الهوية الفردية تبعت إلى إحساس بأنه فريد أما الشخصية ترمي إلى الإحساس بالفردانية و الفردية.

فعرضنا للهوية الشخصية والاجتماعية يقودنا إلى عرض الهوية التي من خلالها تتحقق الهويتين المذكورتين ألا وهي الهوية الثقافية(**بن أمسيلي،2012،ص35**).

3.2. الهوية الاجتماعية: جزء من الذات، وتعرف في سياق إدراك الشخص لعضويته في جماعة اجتماعية بنطلق منها في تحديد مفهومه لذاته. وتقدم نظرية الهوية الاجتماعية Socialidentity theory التي صاغها وطورها هنري تاجفيل Henri Tajfel وجون تيرنر John Turnerوصفًا للظروف والشروط التي تصبح بموجبها الهوية الاجتماعية أكثر أهمية من هوية المرء كفرد أو "هوية الذات الشخصية"، وتعين النظرية الطرائق التي تؤثر بها الهوية الاجتماعية على السلوك داخل الجماعة الاجتماعية (**سينثيا ،2003،ص1**).

وعادة ما يستعمل علماء النفس الاجتماعي مصطلح الهوية الاجتماعية للإشارة إلى تلك الجوانب من مفهوم ذاتنا التي تشتق من معرفتنا ومشاعرنا بعضوية الجماعات التي نشارك الآخرين فيها، فتحول الهوية الاجتماعية ضمير المتحدث من "أنا" إلى "نحن"، وبالتالي تتوسع الذات إلى خارج الفرد لتضمن أفرادًا آخرين في الجماعة.

(تقار،2024،ص28)

4.2. الهوية الرقمية :(الهوية الافتراضية و الهوية الآلية)

تتألف الهوية الافتراضية من مجموعة من العوامل المتداخلة التي تحدد كيفية تفاعل الطلبة مع الفضاء الرقمي، حيث باتت تشكل عنصرا أساسيا في حياة الشباب الجامعي، ليس فقط كوسيلة للتواصل، بل أيضا كمرآة تعكس إدراكهم لذواتهم وتصوراتهم للأخر، فالاسم المستخدم في المنصات الرقمية يعد نقطة انطلاق مركزية في هذا التفاعل، إذ يختار بعض الطلبة الإفصاح عن أسمائهم الحقيقية كنوع من إثبات الذات وبناء الثقة والمصداقية، كما يسعون بذلك إلى حلق صورة الذات وبناء الثقة والمصداقية، كما يسعون بذلك إلة خلق صورة رقمية تتماشى مع هويتهم الواقعية، في حين يفضل لآخرون استخدام أسماء مستعارة تتيح لهم نوعا من الحرية والخصوصية، أو تمكنهم من إعادة تشكيل صورتهم الاجتماعية بشكل يتماشى مع طبيعة الفضاء الافتراضي، الذي يسمح بإخفاء الهوية أو التلاعب بها(**بن عبو و فلاش،2025،ص53**).

وهي مصطلحات ارتبطت بالهوية منذ بروز شبكات الانترنت و أصبح الفرد عاملا رئيسيا وفعالا في هذه العملية و في العالم الافتراضي، حيث تكون الهوية اكثر مرونة من الهوية الحقيقية مقدمة لها تغييرات في العرق و المرتبة والجنس والعمر و الخلفية الاجتماعية والاقتصادية **(النمر،2025،ص374)**.

فهي تمنح تعريفا اكثر حرية بالذات بما في ذلك الحصول على هويات متعددة وهوية مشتركة ضمن عوالم تفتقر الى توجيهات محددة في السلوك او الاتيكيت ... ، وبناءا عليه ، يمكن تعريف الهوية الافتراضية بانها هوية شخصية كونية تتمثل عن طريق شبكات ومجتمع الانترنت ، علاوة انها هي تلك الشخصية التي يتم انشاؤها من طرف المستخدم الانسان الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي والشخص الافتراضي الظاهري للمستخدمين ، بل " انها مجموع الصفات والرموز والبيانات التي يستخدمها الافراد في تقديم انفسهم للاخرين في المجتمعات الافتراضية و يتفاعلون معها منخلالها(**النمر،2025،ص375**).

3-الهوية النفسية :

1.3.خصائص الهوية النفسية:

- يتم إكتساب هوية الشخص من خلال عمليات داخل النفس (الموضوع مع نفسه و شخصية و الموضوع مع الاخرين.)
- تتشكل الهوية الفردية بمرور الوقت وتتغير باستمرار .
- حدد مفهومك الخاص لما أنت عليه و ما الذي يحدد شخصا ما على أنه شخص أو ما الذي
- يجعل الموضوع شخصا .
- ينشا الشعور بالإنتماء و الإرتباط بين الشخص وكيانه .
- يتيح لك خلق تمييز بينك و بين الاخرين .
- يتعلق الأمر بالأشياء أو الخصائص التي يعرفها شخص ما .
- قد يكون لها تأثيرات، يمكن لعوامل مثل " الجنسية أو اللغة أو التقاليد " أن تحدد المواقف و السلوكيات والطرق التي يمكن لشخص ما تعريف نفسه بها.

(بن سعيد و حلوز ،2022،ص23-24).

2.3.مراتب الهوية النفسية : (عند جيمس مارسيا)

افترض جيمس "مارشيا" بناءا على أفكار اريكسون مفهوم حالات الهوية، ليصف حالة الفرد في تطور هويته، حيث يعتقد "مارشيا" بوجود بعدين مهمين للهوية، فالبعد الأول يسمى الاستكشاف وأما البعد الثاني يسمى الالتزام والذي يتضمن اتخاذ قرارات حول طريق الهوية التي يجب أن يسلكه، والقيامباستثمارات شخصية لتحقيق هذه لهوية، وبناء على التقطعات المختلفة بين بعدي الاستكشاف والالتزام فإن الناتج واحد من أربع حالات للهوية وهي كالآتي:

(حلاسي و فايدي،2019،ص29)

1.2.3.تحقيق الهوية:

تميّز الأفراد الذين مروا بتجربة حرجة واندمجوا في تحضير مهني ولهم يديولوجية خاصة، حيث مروا بفترة تساؤل والبت بين اختيارات متعددة، و أخذوا قراراتهم بمحض إرادتهم

(حدار و عيد ،ص209).

يتم تحقيق الهوية إذا أدرك الفرد الأزمة والتي يكون من مؤشراتها المرور بحالة من البحث والكشف عن الخيارات لمتاحة من الأدوار ذات المعنى بالنسبة للشخص واختبارها، وظهور الالتزام بالدور المختار أو الهدف المحقق وهذا يعني أن تحقيق الهوية يكون بمواجهة الأمة وحلها بالارتباط والالتزام بالدور المناسب، أي أن إدراك الفرد لما يحدث له يؤدي به إلى البحث عن الحلول المناسبة لتفادي الأزمةومن مظاهر تحقيق الهوية القدرة على اختيار المهنة المناسبة والرضا عن الاختيار، واختيار الزوجة ورضا الفرد من ذلك ونجاح الفرد في اختيار مبادئه ومعتقداته والالتزام بها.

(حلاسي و فايدي،2019،ص29).

2.2.3. تعليق الهوية:

يعاني الفرد في رتبة تعليق الهوية أزمة حادة فهو يستكشف ويبحث بنشاط في البدائل المختلفة لكنه لم يبدي بعد أية التزامات نحو البدائل المتاحة له، وهو على أفضل الأحوال يبدي التزامات وقتية سريعا ما تنتهي.

وتتصف أساليب معلقي الهوية في تحديد هويتهم بالتأرجح بين التناقض في كثير من الأحيان، لذلك فهم أكثر شعورا بالقلق مقارنة بالأشخاص في رتب تحقيق وانغلاق الهوية، وإن كان لديهم إحساس مستقر باعتبار الذات بالإضافة إلى أنهم مثل محققي الهوية، يحرزون مستويات مرتفعة

من الأداء المعرفي والتفكير الأخلاقي ويستقلون في قراراتهم عن أحكام الآخرين، وهم أكثر انفتاحا على الخبرات وتوجهاتهم الخبراتية (أي توجهات تقوم على الخبرة) كما أنهم يحاولون معظم الوقت التملص من التدخلات الوالدية، وآباءهم يميلون عموما إلى تأكيد الاستقلالية في ممارسات تنشئتهم.

(حلاسي و فايدي،2019،ص30).

3.2.3.انغلاق الهوية:

انغلاق الهوية يكون نتيجة لغياب الأزمة ووجود الالتزام، فالفرد في هذه الفئة لا يعاني أي أزمة لأنه يرث أدواره وأهدافه في الحياة، حيث يقبل أن تخطط له حياته وما يقوم به، كما يعكس رضاه عن هذه الأدوار، فالفرد في هذه لفئة يتجنب أي محاولة لاكتشاف الأدوار المناسبة ويقبل في المقابل ذلك ما يقدم له، دون أي اعتراض.

وبالرغم من أنه يظهر نوع من الرضا، هذا الأخير يوحي له بأنه قد حقق هويته إلا أن الحقيقة غبر ذلك تماما، حيث يخبر أنه يعاني درجة أعلى من القلق، الاكتئاب، ذلك أن همه إشباع توقعات الآخرين أكثر من البحث عن ذاته وتحقيقها، كما يتجنب أي تجارب جديدة أو التعرض للصراع، ويبدي احتراما شديدا للسلطة، وربما يختار أصدقائه وأعماله وزوجته وفقا لرغبات الموجهين له والمحيطين من حوله، كما يعتمد على الأصدقاء أو زوجته أكثر من مشاركته لهم، حيث أنه أكثر اعتمادية على الآخرين

(حلاسي و فايدي،2019،ص30).

4.2.3.تشتت الهوية :

وهي أقلّ مستويات نمو الشخصية في تلك الفترة، وتشير إلى الشخص غير الملتزم بأيّ اتجاه محدَّد، سواء حدث له استكشاف للبدائل أم لا. ويكون التشتت في عدة مجالات نذكر منها:

في المجال المهي هناك ثلاثة أنواع من الانتشار "التشتت":

النوع الأول: ما يسمى بالنوع "الانتهازي" وهو الذي يقفز على كل ما يجده مربحًا بلا عناء في هذه اللحظة "، فالحماس يخبو سريعًا، وسرعان ما ينكشف الالتزام في المقابلة بسهولة على يد القائم بإجراء تلك المقابلة، الفطن المدقق الذي يمكن أن يقترح بعض الاتجاهات المهنية الجذابة عالية العائد والإنجاز الأكثر سهولة.

(حلاسي و فايدي،2019،ص31).

والنوع الثاني من التشتت المهي:هو المنساق "الهوائي" وهو الذي ينتظر أن يختار له بعض المهن لا أن يسعى هو إليها.

مثل هذا الفرد يميل إلى أن يسعى وراء العائد السريع، ويتميّز بضعف الإيمان "وربما يلفُّه اليأس" من حدوث شيء ما أو أن شيئًا ما سيصادفه.

أما النوع الثالث للتشتت في المهنة: فيعكس نوعا من القلق والاضطراب النفسي بدرجة ما، فالاختيار المهني يقوم على خيال وجنون العظمة، ولا يتطابق مع واقع استعدادات الفرد المهنية وإنجازاته؛ كشغف الفرد في أن يصبح أخصائيًا نفسيًّا إكلينيكيًّا في عيادة خاصة، بعد أن يحصل على تقدير ضعيف في دراسته في علم النفس مثلًا، أو شغف فتاة أن تكون مشهورة في ممارسة الباليه في سن 21 سنة، مثل هذين المثلين يدلان على هذا النوع من الخيال المريض.

كل هذه الأنواع من الانتشار "التشتت" تشترك جميعًا في انعدام أو نقص الالتزام، أو على الأقل نقص الالتزام الواقعي "الحقيقي" الذي يؤدِّي إلى التوظيف المناسب وسلوكياته، حتَّى وإن كان الأفراد قد مروا بفترة الاستكشاف فعادة ما تكون وجيزة واصطناعية.

أما بالنسبة للمجال السياسي فلأفراد ذوو التشتت في هذا المجال يشعرون بتضاؤل الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، وغالبًا ما يستجيبون بعبارات مثل: "إنني أعطي صوتي في الانتخاب للفرد وليس للحزب" "كل فرد حرّفي أن يفعل ما يريد بشرط ألّا يضر بالآخرين".. إلخ. لذا تظهر عباراتهم في الالتزام بالقضايا السياسية تعبيرات عن ميولهم الذاتية، وعلى الباحث أن يكشف عمَّا وراء التفكير العقلاني الذي يشير إلى الالتزامات.

(حلاسي و فايدي،2019،ص31).

في حين أن التشتت في الدور الجنمي يكون على مستويان على الأقل من التشتت الأول: هو النقص المرضي في التمييز بين أدوار الجنس، مما يكشف عن تأخر النمو الجنسي النفسي، وظهور الموقف النرجسي؛ وحيث يتضاءل التمييز –داخل الذات– بين الذات والآخرين؛ إذ يكون وجود الآخرين بالنسبة للفرد عبارة عن أشياء لتحقيق الرضا والإشباع فقط، مما يجعل هذا النوع قابلًا للتغيير الداخلي من جانب الفرد. هذا المستوى من التشتُّت ذي الطبيعة المرضية من النادر وجوده في مقابلات الهوية، وهم قِلَّة في تعدد السكان.

أما النوع الثاني: هو الفرد غير المفكّر الذي ينشغل فقط في أن يعيش يومه، لدرجة أنه لا يستطيع أن يقدّم تأمُّل باطني جيد، وعادة عندما يسأل سؤال عن الدور الجنمي مثل: "ماذا يعني لديك أن تكون رجلًا أو امرأة؟ "، فإنه يترك مكان الإجابة فارغًا بلا جواب.

(حلاسي و فايدي،2019،ص32).

3.3.العوامل المؤثرة في تشكل الهوية النفسية :

يمكننا القول أن الهوية هي عملية البحث عن كيان متماسك لا يتكون إلا نتيجة تفاعل توافقي للفرد مع ماضيه بما يتضمنه من خبرات وتجارب وانجازات وعلاقات في شتى المجالات من جهة، وحاضر وثقافة مجتمعه من جهة أخرى، فالهوية بحق هي بناء اجتماعي وليست معطى، فهي تبنى داخل الأطر الاجتماعية، فهي كغيرها من الظواهر لها عوامل أساسية تؤثر في عملية تشكيلها، وتتمثل فيما يلي:

1.3.3.الثقافة الاجتماعية: تختلف طرق تحديد الهوية تبعا لاختلاف الثقافات، فالثقافة الأمريكية تركز على نمو الهوية من خلال الفردية الكاملة، بينما تركز الثقافة الصينية واليابانية على إحراز الهوية من خلال العلاقات الوثيقة بالاخرين، ومن خلال عضوية الفرد في نظام اجتماعي ثابت

(تقار،2024،ص42).

2.3.3.العولمة: تعتبر العولمة أحد أهم المتغيرات التي أثرت في تشكيل المجتمعات في القرن الحالي، وذلك من خلال تحديدها لمعالم وتوجيهات المؤسسات التعليمية والعلمية والثقافية، وذلك من خلال إزالتها للمسافات والحدود بين الدول في العلاقات الاجتماعية بفعل الثورة الهائلة في الاتصالات والمعلوماتية وعولمة الاقتصاد والسياسة.

3.3.3.البيئة الاجتماعية: للوسط الاجتماعي دور كبير في توفير فرص الاحتكاك للمراهق من خلال قيامه بمختلف النشاطات الاجتماعية وتبادل المعلومات مما يساعده في التحضير لاتخاذ قرارات صادقة، وخاصة بعد المرحلة الثانوية، فالمراهق الملتحق بالجامعة له فرصة التعرف على آراء متباينة كما يتيح الوسط الجامعي ويشجع على التفكير والاستقلالية في القضايا المختلفة، مما قد يسمح في تكوين هوية على أسس متينة.

(تقار،2024،ص42-43).

4.3.3.التأثيرات المعرفية: للقدرات المعرفية للفرد دور كبير في اكتسابه للهوية الشخصية، لأن الفرد يجب أن يكون قادرا على تحديد امكاناته وقدراته بصورة موضوعية.

5.3.3.التأثيرات الإيديولوجية: يهيئ كل من الدين والايديولوجية الاجتماعية رؤية واضحة لفلسفة الإنسان الأساسية من خلال تشكليه إطار فكري عقائدي يعتمد عليه في تحقيق هويته، وكمصدر ثقة، ويبدو هذا التأثير واضحا لدى المنتمين للأحزاب السياسية والجماعات الدينية المختلفة، من خلال غرسها لقيم ومبادئ تساعدهم على تخطي أزمة الهوية، كما تقوي لديهم الهوية الاجتماعية والإيديولوجية.

6.3.3.ممارسات التنشئة الوالدية: تعتبر الاسرة من أهم السياقات الاجتماعية تأثيرا بشكل مباشر وقوي في نمو تشكل هوية الأفراد من خلال التنشئة والتطبيع الاجتماعي، ويظهر ذلك عندما يشكل الأهل قاعدة للأمان للمراهق، فإنه ينطلق بثقة نحو المجتمع الأوسع من الأسرة لتطوير هويته النفسية.

(تقار،2024،ص43).

7.3.3.العوامل ذات العلاقة بالمدرسة والجامعة:للتعليم في جميع مراحله دور كبير ومساهمة فعالة في تشكيل الهوية، وخاصة التعليم الجامعي فهو الذي يرسم ملامح شخصية الطالب، ويعيد تشكيل عاداته وتوجيهاته وقيمه، كما أنه يزود الطالب بتنوع كبير من الخيارات المهنية والإيديولوجية.

(تقار،2024،ص43).

4.3..نظريات الهوية النفسية :

1.4.3.نظرية آدمز :

اعتبر أن حالة الهوية مكونة من الهوية الإيديولوجية وهوية العلاقات مع الآخرين، ويمكن صنيف حالة الهوية ومساراتها النمائية إلى أربعة حالات هوية نقية وواضحة، واثنتي عشرة حالة من حالات الهوية الانتقالية لكل من حالة الهوية الإيديولوجية وحالة هوية العلاقات مع الآخرين على النحو التالي:

- حالة تشتت الهوية.
- حالة تقييد الهوية.
- حالة تأجيل الهوية.
- حالة تحصيل الهوية.
- حالة التحول في الهوية من حالة تشتت الهوية إلى حالة تقييد الهوية.
- حالة التحول في الهوية من حالة تقييد الهوية إلى حالة تأجيل الهوية.
- حالة التحول في الهوية من حالة تقييد الهوية إلى حالة تحصيل الهوية.

(بو عيشة ،2014،ص121).

- حالة التحول في الهوية من حالة تقييد الهوية إلى حالة تأجيل الهوية.
- حالة التحول في الهوية من حالة تقييد الهوية إلى حالة تحصيل الهوية.
- حالة التحول في الهوية من حالة تأجيل الهوية إلى حالة تحصيل الهوية.
- التحول في الهوية من حالة تشتت الهوية إلى حالة تقييد الهوية إلى حالة تأجيل الهوية.

• حالة التحول في الهوية من حالة تشتت الهوية إلى حالة تقييد الهوية إلى حالة تحصيل الهوية.

• حالة التحول في الهوية من حالة تشتت الهوية إلى حالة تأجيل الهوية إلى حالة تحصيل الهوية.

• حالة التحول في الهوية من حالة تقييد الهوية إلى حالة تأجيل الهوية إلى حالة تحصيل الهوية.

• حالة التحول في الهوية من حالة تشتت الهوية إلى حالة تقييد الهوية إلى حالة تأجيل الهوية لى حالة تحصيل الهوية..

• حالة الهوية غير المحددة/ المؤجلة السلبية.

(بو عيشة ،2014،ص122)

2.4.3. نظرية إريكسون للنمو النفسي والاجتماعي :

يمكن التعبير عن النمو النفسي والاجتماعي بأنه جملة التغيرات الوجدانية والاجتماعية التي تحدد معالم الفرد النفسية وكيفيات ارتباطهم على الآخر وقد جاءت نظرية اريكسون لتكون تكملة و أيضا تصحيح لمساقات نظريه فرويد حيث قام بإضافة مراحل للنمو النفسي على غرار ما قدمه فرويد من أربع مراحل فقط (فمية ، شرجية ، قضيبيه ، تناسلية) حيث ركز اريكسون على دور الفرد في الاكتشاف وإمكانية بلوغه لهويه الأنا الذي اعتبره نتيجة لصراع يحدث في مرحله البلوغ .

(مليكي،2023،ص 41).

و يصف اريكسون خلال مراحل النمو ،أن هناك كيفية للانتقال من مرحلة إلى أخرى حسب مدى توافر النضج البيولوجي والنفسي والاجتماعي و قد وضح Hopkins أن Erikson

حاول حصر معاني الهوية في نظريته من خلال أنه الوعي بالفهم الذاتي والتلقائية لاستمرار التجربة كما تؤكد نظريته على أهميه الاستقلالية في الوعي الذاتي والتفرد بها.

المرحلة الأولى: الثقة مقابل عدم الثقة

وتعتمد هذه المرحلة على علاقة أم طفل حيث كلما كانت أمومة ايجابية كلما كان الحل للخروج من الأزمة بأيسر حال وقد حدد الزهراني 2005 نوعين من الأمومة :

الأمومة الجيدة : وتعتمد على مدى تقبل الطفل وإشباع حاجته البيولوجية وهي أولى مراحل اكتساب الثقة .

الأمومة السيئة : وهي جمله الاهمالات التي قد يتعرض لها الطفل وعدم قدرة الأم على الإشباع الكافي سواء بيولوجيا أو عاطفي مما يؤدي إلى أزمة ثقة عند الطفل.

(مليكي،2023،ص 41).

المرحلة الثانية : الاستقلالية مقابل الخجل والشك

وتكون من السنة الأولى إلى السنة الثالثة، حين يبدأ الطفل بالاستقلال عن الأم وتعتمد هذه المرحلة على اكتساب التحكم الذاتي ومكافحة الشك والخجل وتحقيق الإرادة والتفاعل الاجتماعي مما يقدم له سهيلات في ممارسة بعض المهمات والفشل في هذه المرحلة يؤدي بالطفل الى الشعور بالشك والخجل.

(مليكي،2023،ص 41).

ملاحظة ذلك من خلال محاولته حب الاستطلاع وميله للإنجاز وحاجته لتقدير الآخرين. وكما هو الحال في المراحل السابقة، فإن حل أزمة الكفاية يعتمد على استمرارية النمو الطبيعي والذي يتطلب حل الأزمات السابقة، وأيضا تشجيع البيئة المتمثلة في أعضاء الأسرة وأيضا المدرسة. وتكون النتيجة المتوقعة لأي من هذه المعوقات عدم قدرة الطفل على حل هذه الأزمة مما يؤدي إلى مشاعر النقص وعدم الكفاية.

(صفاء سعيد،2017).

المرحلة الثالثة: المبادرة مقابل الشعور بالذنب

وتبدأ خلال العام الثالث للطفل ويتزامن ذلك مع بداية النشاط المعرفي وتقليد الأدوار وحل الأزمة في هذه المرحلة يعتمد على مدى توافر التشجيع المشاركة والدعم من طرف الأسرة مما يساعده على تحقيق أهدافه واستكشاف خبراته.

(مليكي،2023،ص 41) .

ويمكن أن تحل هذه الأزمة بتشجيع الوالدين للطفل ولسلوكه المتسم بالمبادرة. ويمكن أن لا تحل الأزمة كنتيجة لإعاقة حل الأزمات السابقة، أو لعدم تشجيع الأباء للطفل. في هذه الحالة يصبح الطفل عرضة لمشاعر الذنب.

(صفاء سعيد،2017).

المرحلة الرابعة :المثابرة مقابل الشعور بالنقص

يتزامن مع دخول الطفل إلى المرحلة المتوسطة أين يكون قد دخل بيئة جديدة من خلال مرحله التمدرس حيث يحتاج الطفل الى التشجيع والثناء والمساعدة على تحقيق النجاح الأكاديمي وهي عوامل أساسية للخروج من الأزمة واكتساب الأنا فاعلية جديدة تتمثل في الشعور بالقدرة والمنافسة.

(مليكي،2023،ص 41).

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال محاولته حب الاستطلاع وميله للإنجاز وحاجته لتقدير الآخرين. وكما هو الحال في المراحل السابقة، فإن حل أزمة الكفاية يعتمد على استمرارية النمو الطبيعي والذي يتطلب حل الأزمات السابقة، وأيضا تشجيع البيئة المتمثلة في أعضاء الأسرة وأيضا المدرسة. وتكون النتيجة المتوقعة لأي من هذه المعوقات عدم قدرة الطفل على حل هذه الأزمة مما يؤدي إلى مشاعر النقص وعدم الكفاية.

(صفاء سعيد،2017).

المرحلة الخامسة : هوية الأنا مقابل اضطراب الدور

تعتبر من أهم مراحل النمو وفق Erikson حيث يعمد المراهق إلى تحديد هويته بانتقاله من الطفولة إلى الرشد ،أين تظهر التغيرات المورفولوجية والبيولوجية وتأثيراتها على النمو النفسي والاجتماعي والحل للخروج من هذه الأزمة في هذه المرحلة، استغلال كل القدرات والإمكانات مع الدعم المجتمعي إلى تحقيق الهوية و لا يكون ذلك إلا بالمرور الايجابي للأزمات السابقة.

(مليكي،2023،ص 41).

المرحلة السادسة : الألفة مقابل الإحساس بالعزلة

يشير محمود 2009 الى أن الراشد في هذه المرحلة يحقق الاستقلال الوالدي والمدرسي كبداية لتقديم أدوار اجتماعية ، وكما تم الإشارة سابقا فان حل أزمة أي مرحلة مرهون بحل أزماته السابقة ، وهذه المرحلة هي إثبات بالقدرة على الالتزام بالقرارات والصداقات والعلاقة مع الآخر ويرتبط الحل الناجح لأزمة هذه المرحلة باكتساب الأنا لفاعلية جديدة .

(مليكي،2023،ص 41).

المرحلة السابعة :الإنتاجية مقابل الركود

وفي هذه المرحلة يكون مفهوم الأنا متعلق بما يقدمه الفرد الآخر وللمجتمع وتوجيه الجيل الجديد فمن خلال التجارب التي عاشها في فترات سابقة ، يكون التكامل بالشعور وإيجاد حلول للأزمة.

(مليكي،2023،ص 42).

المرحلة الثامنة : تكامل الأنا مقابل الشعور باليأس

وهي مرحلة أواسط العمر ، أين يصل الفرد الى أعمق نقطة في ذاته حيث الإحساس بالتكامل وتقبل حياته وحياة الآخر ، وهنا حل الأزمة يتعلق بدورة حياة الفرد السابقة وكيفيات الخروج من الأزمات و أيضا بالظروف الاجتماعية والصحية وتكتسب الأنا فاعلية الحكمة في هذه المرحلة.

(مليكي،2023،ص 42).

5.أزمة الهوية عند إريكسون :

1.5. طبيعة أزمة الهوية:

من بين جميع أزمات النمو تحتل أزمة تحديد الهوية في مقابل الغموض بؤرة اهتمام إريكسون في بناء نموذجه للنمو الوجداني والانفعالي، فمع البلوغ ينمو الجسم بسرعة وتطرأ عليه تغيرات هائلة هذه الأخيرة تؤدي بالمراهق سواء ذكر أو أنثى إلى الدخول في مشكلات معقدة قد تصل إلى حد الاضطراب ما يؤدي إلى نشوء أدوارا اجتماعية جديدة، بالإضافة إلى أن صورهم عن ذواتهم كأطفال لم تعد ملائمة للمظهر الجديد الذي هم عليه ولمشاعرهم لجديدة نحو الجنس الآخر، هذا ما يفسر أن المراهق يمر بمرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد وكذلك تظهر مطالب وتوقعات جديدة لدى الكبار والأقران تختلف عن تلك التي كانت في الطفولة، ويؤدي ذلك كله إلى خلط تديد لدى المراهق يسميه اريكسون " بأزمة الهوية".

ومن العوامل التي تأثر في هذه المرحلة نتائج الخبرات التي تعرض لها المراهق في مراحل نموه السابقة والتي تضمن التكامل الناجح بين الدوافع الأساسية لدى الفرد وقدراته الجسمية والعقلية، معنى ذلك أن النمو السابق على البلوغ يتم تركيبه وتوليفه مع مطلع المراهقة ليعطي للفرد شعورا

بالهوية الشخصية، وهو ما أتفق عليه فرويد وإريكسون حول مدى تأثير الخبرات الطفولية على المراهقة، إذ أن هذه الخبرات لها تأثير سلبي على بناء شخصية المراهق.

إذ أن الشعور بالهوية الشخصية يتضمن أن يحتفظ الفرد لنفسه بصورة لذاته فيها التماثل والاستمرار والتي تتطابق مع التماثل والاستمرار الذي يكونه الآخرون عنه، وبالإضافة إلى ذلك فإن المراهق يكون في حاجة إلى أن يكتسب وعيا متزايدا بأهدافه وفهما واضحا للعالم الواقعي الذي يتعامل معه بأسلوبه في الحياة.

(حلاسي و فايدي،2019،ص20).

يصف إريكسون أزمة المراهق أنها محور عملية النمو النفسي تحدد مسار النمو إذا كان بإتجاه ،أو أكثر إضافة إلى أنها تساعد المراهق على ترتيب مصادره من معلومات وخبرات لاكتشاف هويته ، وهنا يقصد Erikson أن المراهقة ليست أزمة بحد ذاتها ، لكن ما يترتب عنهامن عمليات النقل والتحويل للخبرات التي يمر بها الفرد خلال استخباره للصراعات التي لا تكون مستقرة عادة ، ويكون العامل الأساسي فيها كثرة النزاعات والتوترات خاصة إذا كثرت البدائل ليجد حل الأزمة ضمن أحد الالتزامات ويذهب Erikson 1968أيضا إلى أن قوة صلابة الشخصية وثباتها والقدرة على فهم الذات بقيم المجتمع فهما صحيحا إضافة إلى الاتزان النفسي والبيئي الفعال ، هي عوامل الشخصية لسوية للقدرة على تحقيق الهوية والخروج من الأزمة بسلام.

(مليكي،2023،ص45-46).

وفي هذا السياق يعتقد إريكسون أنه لا وجود للهوية إلا من خلال مجموعة أحاسيس ذات صلة عميقة بالهوية وهي:

_ الشعور الذاتي بوحدة الشخصية

- الشعور بالوحدة والاستمرارية الزمنية.

_الشعور بالمشاركة العاطفية.

_ الشعور بالاختلاف.

_ الشعور بالثقة الوجودية.

_ الشعور بالاستقلال.

- الشعور بالمراقبة الذاتية.

_ الشعور بالتقدير وذلك بالقياس للآخرين.

_الشعور بعمليات التفاعل والتكامل وقيم التقمص والتوحد.

(حلاسي و فايدي،2019،ص20).

2.5. العناصر الكامنة في تكوين الهوية:

وقد بين إريكسون أن هناك ثلاث عناصر لتكوين وتشكيل هوية الأنا وهي:

أولا: ينبغي أن يدرك الأفراد أنفسهم باعتبار أن لديهم نفس الاستمرارية الداخلية أو المماثلة . وهذا يتطلب منهم أن يخبروا أنفسهم عبر الزمن باعتبار أنهم ما زالوا في الحاضر نفس الأشخاص في الماضي.

ثانيا: ينبغي أن يدرك الآخرون في نفس البيئة الاجتماعية أن هناك مماثلة واستمرارية في الفرد. وهذا يعني أن المراهقين يحتاجون إلى أن يدرك الآخرون وحدتهم الداخلية التي نمت في وقت مبكر، وبقدر ما يكون المراهقون في شك فيما يتصل بمفاهيم الذات لديهم وصورها الاجتماعية المختلفة بقدر ما تعوق مشاعر الشك والخلط وعدم الاكتراث إحساسهم البازغ بالهوية.

(حلاسي و فايدي،2019،ص21).

ثالثا: ينبغي أن يتوافر للأفراد ثقة تتزايد في التطابق بين الاستمرارية الداخلية والخارجية . أي يجب أن تثبت مدركاتهم للذات مصداقيتها بالتغذية الراجعة المناسبة من خبراتهم مع الآخرين. – والهوية أو الذاتية تكتمل بتحقيق العمليات التي تمكن الطفل من التقمص أو التوحد مع الأشخاص " ذوي العلاقة بالموضوع" من حوله داخل أسرته ومدرسته ومجتمعه وتكوين الهوية خطوة هامة في تماسك ووحدة شخصية الفرد لكي يتمكن من بلوغ درجة النضج التي تحصنه وتحميه من الوقوع اضطرابات السلوك كما يتحقق لديه امتلاك الشخصية في حياته اللاحقة.

– باختصار فإن أزمة الهوية حسب إريكسون هي فشل المراهق في تحديد الدور الذي يناسب وضعيته الحالية، وأن هذه الأزمة هي نتاج لما يحمله المراهق من مراحل نموه السابقة، وأن الشعور بالهوية يتضمن الاحتفاظ بصورته عن ذاته وأن هناك عناصر يجب أن تتوفر لبناء الهوية شخصية وتفادي للأزمة، حيثيجب الاهتمام بالإدراك الفردي أي إدراك الفرد لذاته وللتغيرات التي تحدث في شخصيته عبر كل مراحل النمو ، ثانيا يجب التركيز على الإدراك الجمعي أو الجماعي أي أن المراهق يحتاج و بشدة إلى إدراك الآخرين لما يعيشه هو، وفي الأخير يجب التوافق بين الإدراك الفردي والإدراك الجماعي معنى ذلك أنها تجمع بين إدراك الفرد لذاته وإدراكه لإدراك الآخرين له من خلال ما يعرف بالتغذية الراجعة التي تأتي من الآخرين.

(حلاسي و فايدي،2019،ص21).

6.الفرق بين ازمة واضطراب الهوية :

1. أزمة الهوية مرحلة نمو طبيعية يمر بها أغلب المراهقين، تتميز بالشعور بعجز عن اختيار عمل او مهنة او مواصلة تعليم او يعاني صراع العصر و شعوره بلتفاهة و عدم التنظيم الشخصي و عدم وجود اهداف للحياة.

(حلاسي و فايدي،2019،ص19).

2. اضطراب الهوية حالة مرضية دائمة لا تحدث تلقائيا ، تسيطر على حياة الفرد وتُعيق تأقلمه مع حياته اليومية و تسيطر على عمله و علاقاته وختى اختياراته الحالية والمستقبلية .

3. حسب إريك إريكسون، الأزمة الكبرى في المراهقة هي المواجهة بين تحقيق الهوية واضطراب الهوية (التشتت)، حيث الأزمة قد تؤدي إلى أي من النتيجتين.

(حلاسي و فايدي،2019،ص20).

بمختصر يُوجد فرق جوهري بين اضطراب الهوية والأزمات الطبيعية. يُعد أزمة الهوية الطبيعية هي أزمة تُمر بها في مرحلة معينة من حياتك، ثم تُحل. أما اضطراب الهوية فهو حالة دائمة تُؤثر على جميع جوانب حياتك. تُصبح هذه الحالة هاجسًا يُسيطر على حياتك، ويُؤثر سلبًا على جميع جوانبها.

(فريق مطمئنة،2025).

الأزمة مؤقتة وتعتبر جزء من النمو الطبيعي و قابلة للتغيير ، بينما الاضطراب مزمن وغير قابل للتغيير ، يتطلب تدخلاً علاجياً.

7.الهوية الواقعية مقابل الهوية الرقمية :

تزايد مند فترة لا بأس بها، ارتباط الأفراد بشكل كبير بالشبكات الاجتماعية الافتراضية، حيث يمكن أن نذكر في هذا الصدد بعض الأرقام التي تؤكد تزايد هذا الارتباط المفرط بالشبكات، حيث أسفرت بعض الإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية مند يناير 2014 ، أنه كان 87% من البالغين الأمريكيين متصلين بالإنترنت وما يقرب من 60% منهم يمتلكون أجهزة محمولة متصلة بالإنترنت (أي الهواتف الذكية). وترتفع هذه الأرقام إلى 83 و 97% على التوالي بالنسبة إلى لمن تتراوح أعمارهم بين 18 و 29 عاما، مما يشير إلى مستقبل أكثر اتصالا بالإنترنت. ومن بين هؤلاء المتصلين بالإنترنت، أفاد 74% منهم أنهم يستخدمون وسائل

التواصل الاجتماعي، كما يفعل ما يقرب من 90% ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و 29 عاما. إن هذه الأرقام رغم أنها تعكس واقعا غربيا بعيدا عنا، إلا أننا كمجتمعات تتواصل هي أيضا عبر هذه الوسائط، فقد يسري علينا بشكل من الأشكال ما يسري عليهم، على اعتبار أن الشبكات والمنصات هي وسائل تواصل اجتماعي تفاعلية غير مجهولة الهوية وقائمة على الشبكة وتقنيات الإنترنت التي تسمح بمشاركة المحتوى الذي ينشئه المستخدمون على سبيل المثال ، (فيسبوك وتويتر وانستاقرام، وتيكتوك) ، من العوامل المؤثرة في الهوية الافتراضية :

يتأثر إستعراض الهوية الإفتراضية بعدة عوامل ، منها:

-درجة إندماج المستخدم في المجموعات الافتراضية ،و المشاركة فيها.

-مستوى إستخدام المستخدم للصفحات ، ومعدل تردده اليومي.

-ارتباط هويته الافتراضية بهويته الحقيقية في الواقع .

-طبيعة استجابة المستخدم للصفحة ،سواء كفاعل او متفاعل ،لان طبيعة تفاعله تحدد وجوده الافتراضي.

(حامد الحربي،2024،ص115).

ونظرا لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحنا في هذا العصر مرغمون وبشكل كبير على العيش بين عالمين متشابكين ومختلفين، عالم واقعي فيه تفاعلات اجتماعية مبنية على الاستخدام الطبيعي للحواس الخمس، وبين عالم افتراضي فيه صور افتراضية قابلة للتعديل السهل والمستمر مع إمكانية تتحديد كل أشكال تواجدنا الاجتماعي، قد يبدو هذا العالم الافتراضي نسخة من عالمنا، لكن في حقيقة الأمر هو عالم سلس وقابل للتعديل، خصوصا عندما يتعلق الأمر بطرق توجدنا فيه وتقديم هوياتنا فيه، مما يتيح هامشا كبيرا من حرية تشكيل وتعديل ورسم الهوية المقدمة، وبالتالي تحقيق نوع من النجاح الذي قد يكون مستعصيا في العالم الحقيقي.

(كريم ،2025،ص247).

ينشأ الشباب اليوم في عالم مشبع بالوسائط الرقمية، الأمر الذي يؤثر في نظرتهم لأنفسهم وللآخرين، حيث يحددون هوياتهم ويعيدون تعريفها من خلال تفاعلاتهم مع التكنولوجيا، ما يمكن أن يؤثر في تجاربهم كمتعلمين ومواطنين ومستهلكين وأفراد في الأسرة والمجتمع، إذ يؤثر بشكل ملحوظ استخدام الوسائط الرقمية في الهويات الفردية والاجتماعية للشباب، مع العلم أن استخدام الشباب لوسائل الإعلام الرقمية لتبادل الأفكار والإبداع والمشاركة في الشبكات الكبيرة والصغيرة، المحلية والعالمية الحميمة والمجهولة، يساهم بشكل كبير في بناء أنماط تفاعلاتهم الاجتماعية في العالمين مما أحدث فجوة رقمية بينالأجيال على مدار العقد الماضي، تطورت وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت عبارة عن مجموعة من المواقع والخدمات التي تقع في قلب الثقافة المعاصرة، يلجأ فيها الشباب إلى عدد كبير من الخدمات الشائعة للتواصل الاجتماعي والدردشة ومشاركة المعلومات وتقاسم الخبرات فالشباب متحمسون بشكل مستمر لإيجاد مكانهم داخل المجتمع، غير أن ما هو مختلف في عصرنا هذا وناتج عن وسائل التواصل الاجتماعي هو أن رغبة هؤلاء الشباب الدائمة في التواصل الاجتماعي والاستقلالية يتم التعبير عنها الآن في المنصات المترابطة شبكيا، حيث أن هؤلاء الشباب المترابطون شبكيا يشكلون جمهورا أعيد تتنظيمه من خلال التقنيات المترابطة شبكيا، علما أن وسائل التواصل الاجتماعية التكنولوجية هي في الوقت نفسه الفضاء الذي يتم إنشاؤه من خلال التقنيات الشبكية والمجتمع المتخيل الذي ينشأ نتيجة لتقاطع الناس والتكنولوجيا والممارسة. لقد أدى ظهور منصات التواصل الاجتماعي إلى ظهور تكوين جديد للهوية على الإنترنت، حيث ينظر إلى المستخدم على أنه يمتلك هوية شخصية ثابتة، غير أنه لا تزال هناك أشكال بديلة مختلفة للهوية على الإنترنت سريعة الزوال وغير شخصية، بينما يرمز للأولى أي الهوية التابثة بالوجه، بينما يرمز للثانية بالقناع. يدل هذا التقسيم على ازدواجية في بناء صورة الذات عبر الوسائط التكنولوجية الأمر الذي يرجع بشكل خاص إلى الحرية الممنوحة داخل الفضاء الرقمي،هذه

الحرية التي يمكن أن تؤدي إلى العيش في حالات مختلفة من الضياع يختبر فيها الشباب فترات طويلة من الشعور بالحزن لإدراكهم أن العالم الافتراضي هو عالم غير حقيقي ومتخيل في الكثير من الأحيان.

(كريم ،2025،ص247).

إضافة إلى ما سبق يجب أن نستحضر هنا عنصرا مهما في تشكيل الهوية الرقمية وهو المعرفة التي أصبحت متاحة بشكل فج وتحررت من قيود الكتب والمجالات الورقية، ووجدت في العالم الافتراضي المجال الرحب والواسع لكي تتجول وتأخذ هي أيضا حريتها في التشكل والتواجد، متحررة من الشروط العلمية والموضوعية التي تحكمها في السياقات العلمية، حيث تصبح المعلومات في عالم الأنترنت على حد تعبير زيجموند باومن معرفة سائلة، أي تتميز بالليونة والقدرة على التشكل في جميع قوالب الخطابات المقدمة من طرف رواد الفضاءات الافتراضية، وبالتالي فإن هذه المعرفة الغير مؤطرة قد تساهم في الكثير من الحالات في تشكيل معارف وخطابات مشوهة تلعب الدور الحاسم في بناء معتقدات وقناعات الكثير من رواد الفضاءات الافتراضي، وتصل في الكثير من الأحيان إلى التأثير في السلوكات وفي الواقع الحقيقي الأمر الذي يمكن أن نلاحظه في السلوكات العنصرية والمتطرفة حيث تشير بعض الدراسات إلى أن هناك وجود ارتباط احصائي قوي بين معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكل من دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التطرف الفكري السالم 2022، تدل كل من هذه الأفكار أن الهوية الرقمية قد تكون جزءا مهم وحاسم في رسم معالم حياة الشباب وبالتالي التأثير في سيكولوجيتاهم وبناء هوياتهم التي قد تعبر عن مزيج من الهوية الحقيقية والهوية الافتراضية، ما نعتقد أنه قد يكون شكل من المعاناة الكامنة والغير واضحة في تعبيرات وتصرفات الشباب.

(كريم ،2025،ص49).

8.تأثير العالم الرقمي على الهوية النفسية(مقاربات نظرية) :

يعد مفهوم الذات ،بتركيبته المتعددة التي شملت تقدير الذات ،الهوية الذاتية، والكفاءة الذاتية، احد الركائز الأساسية للصحة النفسية، في عصرنا الرقمي ، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منصة رئيسية لتشكيل هذه المفاهيم وتعديلها.

1.8.آليات التأثير:

1.1.8.نظرية المقارنة الاجتماعية :

صاغها عالم النفس ليون فيستينجر 1954، تفترض ان الافراد لديهم دافع فطري في تقييم اراءهم و قدراتهم من خلال مقارنتها بالاخرين .في سياق مواقع التواصل الاجتماعي ، تصبح هذه المقارنات اكثر كثافة وسلبية. يميل المستخدمون الى المقارنة التصاعدية، حيث يقارنون انفسهم بمن هم في نظرهم افضل واكثر نجاحا مما يؤدي الى الشعور بالقصور ، وانخفاض تقدير الذات ، وزيادة احتمالية الاصابة بالاكتئاب والقلق.

(النمر،2025،ص382).

2.1.8.نظرية الذات المرآة :

يقدمها عالم الاجتماع تشارلز هورتون كولي ، وتفترض ان مفهوم الذات يتشكل من خلال تصوراتنا عن كيفية رؤية الاخرين لنا . في البيئة الرقمية، تصبح مرآة الاخرين هي التعليقات والاعجابات و المشاركات التي تعطينا مؤشرات فورية حول مدى قبولنا الاجتماعي. يمكن أن يسبب هذا الإعتماد المفرط على التأكيد الخارجي هشاشة في مفهوم الذات، حيث يصبح الفرد أكثر حساسية للنقد أو لغياب التفاعل الايجابي.

(النمر،2025،ص382).

3.1.8.نظرية هوية الدور:

تفترض هذه النظرية أن الهوية الذاتية تتشكل من الأدوار الاجتماعية التي يؤديها الفرد. تتيح مواقع التواصل الاجتماعي إنشاء هويات رقمية متعددة، قد تختلف عن الهوية الحقيقة. يمكن أن

يؤدي هذا التباين إلى انقسام في الذات، حيث تتسع الفجوة بين (الذات الحقيقة، الذات المثالية) التي تعرض على الإنترنت.هذا الانقسام قد يؤثر سلبا على الصحة النفسية وقلل من الشعور بالصدق الذاتي.

(النمر،2025،ص383).

4.1.8.نظرية الهوية الاجتماعية :

تبحث نظرية الهوية الاجتماعية، التي طورها هنري تاجفل وجون ترنر في السبعينيات، كيف يستمد الأفراد جزءًا من هويتهم من المجموعات الاجتماعية التي ينتمون إليها، وتقترح هذه النظرية أن الانتماء إلى مجموعة يؤثر على تقدير الذات والمواقف والسلوكيات، ففي مجال وسائل التواصل الاجتماعي يشارك المستخدمون غالبًا في ديناميكيات المجموعة من خلال التعرف على مجتمعات أو شبكات عبر الإنترنت محددة، ويمكن أن يعزز هذا التعرف شعور الانتماء، لكنه يمكن أن يؤدي أيضًا إلى تفضيل المجموعة الداخلية والتمييز ضد المجموعة الخارجية، ويمكن أن يزيد الضغط للامتثال لمعايير وتوقعات المجموعة من مشاعر النقص، خاصة إذا شعر الأفراد بأنهم لا يرقون إلى المعايير المتصورة لمجموعتهم، أظهرت الأبحاث أن الأفراد الذين يتعرفون بشدة مع المجتمعات عبر الإنترنت قد يعانون من ارتفاع القلق الاجتماعي والتوتر، خاصة إذا كانوا يخشون الحكم من الأقران يعد فهم نظرية الهوية الاجتماعية أمرًا ضروريًا لاستيعاب التفاعلات المعقدة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصحة النفسية.

(هيفاء،2024،ص13).

خاتمة الفصل الثاني

وفي ختام هذا الفصل ، يتبين أن الهوية النفسية تعد من أهم المكونات الأساسية في بناء شخصية الفرد ،تتمثل في الخبرات و النواتج الرئيسية للازمة المفترض حدوثها في مرحلة المراهقة المتأخرة ، كما تساهم في تحقيق التوازن النفسي و الاجتماعي للفرد داخل مختلف المواقف التي يعيشها، حيث اتضح من خلال ما تطرق إليه أن الهوية النفسية لا تتشكل بصورة فجائية ،بل تمر بمراحل و عوامل متعددة تتداخل فيها الجوانب النفسية والاجتماعية و الثقافية وأن العالم الرقمي له تأثير على تشكل الهوية النفسية ،خاصة خلال مرحة المراهقة و الشباب التي تعد من أكثر المراحل حساسية بالذات .

الفصل الثالث:

المراهقة

تمهيد

1.مفهوم المراهقة

2.مفهوم الشباب

3.المراحل الزمنية للمراهقة

4.المعاش الدينامي للجسم في مرحلة المراهقة

5.أهم الإضطرابات في مرحلة المراهقة

6.تشكل الهوية في مرحلة المراهقة والشباب

خاتمة

تمهيد

تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة وسن الرشد وتصاحب هذه المرحلة العديد من التغييرات الإنمائية التي تطرأ على جميع نواحي الشخصية، وحسب المنظور السيكولوجي تعتبر هوية المراهق مركز هذا التغيير، حيث ترتبط بإمكانية تبني المراهق لمعتقدات قيم و أدوار اجتماعية خاصة به والهوية تشير إلى سلسة من الاسئلة حول الذات ، أولها سؤال المراهق من أنا، وحسب اريكسون الأزمة الكبرى في مرحلة المراهقة تكمن في المواجهة بين تحقيق الهوية واضطراب الهوية – أزمة الهوية– و عليه تعد المراهقة مرحلة بناء الهوية وهي الفترة التي يجب على المراهق أن يطور خياره الأول.

(بوتفنوشات و مزوز،2017،ص663).

1.مفهوم المراهقة:

اصطلاح المراهقة في علم النفس يعني : الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي ، ولكنه ليس النضج نفسه، لأنه في مرحلة المراهقة يبدأ الفرد في النضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 9 سنوات .

المراهقة مرحلة انتقالية طويلة تبدأ مع البلوغ الجنسي وتمتد حتى النضج ، كما يعرفها سانفورد وإنجلسن، وتشمل تغيرات متدرجة في النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي.

تمتد المراهقة عادةً من 12–21 سنة للذكور و13–22 للإناث، وهي ليست مجرد البلوغ بل انتقال من الطفولة إلى الرشد، حيث لا يتزامن النضج الجنسي مع النضج العقلي دائماً، مما يجعل حدودها تقليدية بين علماء النفس.

المراهقة المتأخرة هي المرحلة الأخيرة من مراحل المراهقة، وتتميز باستقرار أكبر مقارنة بالمراحل السابقة، مع التركيز على تطوير الهوية والاستقلال.

التعريف والحدود العمريةتمتد عادة من 18 إلى 21 عاماً أو حتى منتصف العشرينيات، حيث يصل الفرد إلى نضج جسدي متقدم ويبدأ في تشكيل هويته الاجتماعية والمهنية، مع تطورات معرفية وسلوكية أكثر من الجسدية.

(العيسوي،2002).

2.مفهوم الشباب :

يعرف علماء النفس الشباب بأنها حالة نفسية يمر بها الإنسان تتميز بالحيوية وترتبط بالاستعداد والرغبة والقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية والاجتماعية وتحمل المسؤولية، وهي المرحلة التي ينتقل فيها لشخص من مرحلة كان يعتمد فيها على الآخرين، إلى مرحلة يصبح فيها معتمد على نفسه5. كما أن علماء النفس يستعملون يضا كلمة "مراهق" كمرادف لمفهوم الشباب والتي يقصد بها التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي. كما أنهم لا يقصدون به مرحلة عمرية محددة بقدر ما تشير إلى مجموعة من الخصائص النفسية والجسمية التي تكون في حالة نشاط وقوة وفي حالة من التهور والاندفاع.

(سواكري و بلمولاي،2023،ص167)

3.المراحل الزمنية للمراهقة :

1.3.من وجهة نظر Blos و Masterson:

صنف Blos وMasterson المراهقة بإعادة إسقاط مفاهيم Margaret إلى خمسة مراحل

ثانوية مختلفة هي :

1.1.3.مرحلة ما قبل المراهقة:

تبدأ فيها المظاهر الجسمية و الفيزيولوجية، العقلية و الانفعالية، الاجتماعية و الدينية و الأخلاقية الخاصة بالمراهق في الظهور و في البروز.

كما تحدث صحوة للغرائز التي لا يعرف المراهق كيفية كبحها أو السيطرة عليها ، إذ يلاحظ ارتفاع كمي في الضغط النزوي و ظهور المرحلة ما قبل التناسلية.

(بسبوب،2014،ص19).

2.1.3.المراهقة الأولى:

و فيها يشعر المراهق بالنضج الجسمي و بالاستقلال الذاتي نسبيا، كما تتضح له كل المظاهر لمميزة و الخاصة بهذه المرحلة ، أين يبرز الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول وإقامة علاقات، كذا الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والميل إلى مساعدة الأخرين ووضوح الاتجاهات و الميول لدى المراهق.

كما تتميز هذه المرحلة بالأسبقية التناسلية ورفع المواضيع الداخلية الوالدية (بداية سيرورة انفصال الروابط مع أول موضوع).

(بسبوب،2014،ص20) .

3.1.3.المراهقة نفسها:

إعادة نشاط عقدة اوديب و الانفصال عن المواضيع الأولى للحب. أثناء هذه المرحلة، تشتد النرجسية. ويصل التفرد قمته مع نشاط عقدة اوديب، ونشأة اللذة الأولية التي تنشط على مستوى تنظيم الأنا.

4.1.3.المراهقة المتأخرة:

تعتبر المراهقة المتأخرة مرحلة تدعيم الوظائف و اهتمامات الأنا و البنية الخاصة بتمثيل الذات و التأسيس النهائي للهوية الجنسية، فيحدث توازن جنسي في توجيه الرغبة أو التعلق بشخص معين.

(بسبوب،2014،ص20).

5.1.3.ما بعد المراهقة:

في الاخير، ما بعد المراهقة، حيث يجب أن تنتهي مرحلة المراهقة، أي عندما يكون تنظيم شخصية، قادر على المساهمة الخاصة في نموها. إن جزء كبير من الاضطرابات النفسية في المراهقة . يرتبط أساسا بهذه السيرورة من الانفصال و التفرد لقد اختلفت التقسيمات للمراهقة ف Vencent قسمها إلى ثلاث مراحل؛ الأولى le choas ويميزها ظهور اختلالات ناجمة عن سن البلوغ والتي تؤدي إلى نكوصات للمرحلة الفمية و الشرجية، والثانية هي المرحلة الاكتنابية التي تتأثر بالمرحلة السابقة وتؤدي إلى نكوص نرجسي يدفع إلى صراع بين مثالية الأنا و الأنا الأعلى، أما المرحلة الأخيرة فهي إعادة اكتشاف الموضوع أين يؤدي عمل لمراهقة إلى تنظيم الأنا على النمط التناسلي الذي يميز سن الرشد، وذهب Blos وMastersonإلى قسيمها لخمسة مراحل ترتبط كل مرحلة بسابقتها، الأولى مرحلة ما قبل المراهقة يلاحظ فيها ارتفاع كمي في

الضغط النزوي و ظهور المرحلة ما قبل التناسلية، الثانية المراهقة الأولى وتتميز بالأسبقية التناسلية ورفع المواضيع الداخلية الوالدية (بداية سيرورة انفصال الروابط مع أول موضوع)، الثالثة لمراهقة نفسها أين يصل التفرد قمته مع نشاط عقدة أوديب، و نشأة اللذة الأولية التي تنشط على مستوى تنظيم الأنا، المراهقة المتأخرة وهي مرحلة تدعيم الوظائف و اهتمامات الأنا و البنية الخاصة بتمثيل الذات، وفي الأخير ما بعد المراهقة، حيث يجب أن تنتهي مرحلة المراهقة، أي عندما يكون تنظيم لشخصية، قادر على المساهمة الخاصة في نمو الشخصية.

(بسبوب،2014،ص21).

4.المعاش الدينامي للجسم في مرحلة المراهقة :

تعتبر المراهقة أصعب و أكثر مراحل نمو الفرد توترا، فهي مرحلة عودة الدوافع الطفولية واسعة النطاق التي لا يمكن السيطرة عليها، بسبب فشل الأنا في محاولته تحقيق التوازن، ما يتيح لفرصة للمراهق للوقوع في انحرافات متعددة و مشكلات مختلفة ، وسنتطرق فيما يلي إلى المعاش لدينامي للجسم و أهم اضطرابات هاته المرحلة:

(بسبوب،2014،ص32)

1.4. المعاش الدينامي للجسم:

يتميز سن البلوغ بتغيرات فيزيزلوجية عميقة، لها تأثير نفسي كبير أكدوا M. Klein، A. Freud، winnicottعلى أن هذه التغيرات هي مصدر الاضطراب للتوازن النفسي لدى المراهق؛

1.1.4.تصورات الجسم:

يتغير الجسم بتواتر مختلف حيث يظهر هذا التغير للمراهق نفسه و لمحيطه، إذ تضطرب صورةلجسم على عدة مستويات:

2.1.4. الجسم كمرجع فضائي: حيث يكون المراهق مواجها لتغير هذا المرجع الخاص بالقياس بالنسبة لمحيطه و إدراكه لجسمه.

3.1.4. الجسم كممثل رمزي: بالطريقة التي يستعمله بها المراهق، سواء بالاهتمام أو الإهمال، بالحب أو الكره و مصدر تنافس أو إحساس بالدونية أيضا. حيث يمثل الجسم أداة للتعبير الرمزي عن الصراعات العلائقية.

(بسبوب،2014،ص32).

4.1.4. الجسم و علاقته النرجسية: من خلال مجموعة من استثارات الذات، حيث يعكس الاهتمام الذي يوليه المراهق لجسمه وجود البعد النرجسي في الوظيفة العقلية خلال هذا السن.

5.1.4. الجسم و علاقته بتجانس الهوية: حيث نجد الإحساس بالغرابة عند الكثير من المراهقين فيما يخص معايشتهم لجسمهم، حيث لا يكونوا راضين و مطمئنين كفاية على نوعية التقمصات لديهم.

(بسبوب،2014،ص33).

إذن يكون المراهق عرضة لمواجهة مجموعة من التغيرات التي يجد صعوبة في الانسجام معها و التي تحدث بوتيرة سريعة، و بدون دعم ثابت و مستمر.

2.4..النرجسية:

كل المحللين النفسانيين يؤكدون على التغيرات النرجسية ليس فقط على المستوى الكمي بل على مستوى التوزيع الدينامي المختلف. و للتذكير فإن النرجسية المرضية لها بعدين:

- عدم الاهتمام بالعالم الخارجي (الأنانية).

– تكون صورة الذات مضخمةmégalomanie.

حيث يكون على المراهق اختيار مواضيع جديدة و لكن عليه أيضا اختيار نفسه على أساس انه موضوع اهتمام، احترام و تقدير. إن الطريقة التي يعامل بها المراهقين جسمهم تعكس مدى الصعوبات النرجسية التي يعيشونها. هناك عدة طرق للتعبير النرجسي عند المراهق.

(بسبوب،2014،ص33).

الطريقة الأولى تتمظهر على شكل الاهتمام بالذات، حب الذات، و إسهامات متضخمة. وهو يعبر عن حالة من النرجسية العادية عند المراهق تتميز بارتفاع الاهتمام بالذات مع وجود استثمار ليبيدي مستمر للمواضيع.

الطريقة الثانية و هي مرضية، عن طريق التقمص المرضي للذات نحو المواضيع الطفولية و البحث عن لمواضيع التي تبقى مرتبطة بالذات الطفولية.

الطريقة الثالثة وهي أكثر مرضية، تتميز بالاحتفاظ الثابت بذات مفرطة مع إسقاط الذات الأولية لمرضية على الموضوع.

إن نرجسية المراهقة على علاقة أيضا بنرجسية الوالدين التي يتم إسقاطها على المراهق، حيث يصبح هو من عليه تحقيق إسهامات الوالدين كما يمكنه أن يشعر بعدم تقدير الذات و عدم القدرة على تحقيقها و البقاء بعيدا عنها.

(بسبوب،2014،ص34).

3.4.الهوية و التقمص:

كنتيجة للتغيرات النفسية و البيولوجية التي تحدث في المراهقة، اكتساب الهوية خطوة هامة تسمح للمراهق بتحقيق نفسه و وحدته، يقول أن " الهوية هي التي تمكن كل واحد منا من معرفة و تحديد نفسه، وكذا الشعور بالقبول المعترف به من قبل الآخرين " :

(بسبوب،2014،ص34)

وفي طريقه للبحث عن الهوية يسلك المراهق مسارين: سواء يتبع مسار يتمثل في استمرارية طلب الهوية ابتداء من مراحل حياته الأولى التي حددها Erikson،أو من خلال المسار التقمصي ابتداءا من المراهقة إلى غاية سن الرشد الذي طرحه kestemberg.

(بسبوب،2014،ص34).

تعني الهوية مجموعة السيرورات النفسية الأساسية التي من خلالها يستطيع الشخص تمثل ستمرارية وجوده في الزمان و المكان، وترتبط الهوية بمعرفة الجسم لذا يولي المراهق اهتمام مبالغ فيه جسمه، الذي أصبح بالنسبة له قضية نرجسية رئيسية و مصدر قلق عندما يتعلق الأمر بهويته التي يخاف عدم تحقيقها، فالهوية التي ستبنى تعتمد على صورة الجسم.

و قد ارجع الهوية للنرجسية الفردية و إلى نوعية العلاقة الأولية وخاصة علاقات الرعاية المبكر المؤسسة للنرجسية، فان كانت هذه العلاقة مرضية سيكون لدينا ستثمار الذات متوازن و متواصل، و الإحساس بالهوية يكون ثابت و مؤمن، في هذه الحالة الموضوع لا يهدد الفرد في إطار أين العلاقة بالموضوع البدائي عززت الاستثمار النرجسي.

في المقابل وفي حالة هشاشة و عدم الثقة من الإحساس بالهوية، يشهد الطفل الصغير ويعاني من فشل مفرط في نوعية و استمرارية استثماراته، إذ يكون قد عاش انفصال صدمي أو لم يعش أبدا تجربة الانفصال الوجيز و الايجابية، ما يخلق فجوات نرجسية.

(بسبوب،2014،ص34).

أما التقمص فهو سيرورة تنشا على أساسها صورة الجسد الثابتة من خلال بناء الهوية، و هذا حسب فاعلية سيرورة التفرد و الاختلاف و يحدد علاقة الشخص بمحيطه.

ويتكون الشعور بالهوية من خلال عمل التقمص الأولي و الثانوي و اللذان يشكلان مظهران من مظاهر التعلق العاطفي مع شخص آخر، و الاستثمار للمواضيع المصادفة في البيئة العائلية و الاجتماعية، وهنا يجب أن نفهم أن هذه البيئة ليست فقط ما يحيط بنا، و إنما أيضا ما هو مخزن فينا من خصائص لها، و بهذا فان الإحساس بالهوية يتكون من خلال العلاقة مع الآخر، و في مقدمته الأم و أيضا من خلال سياق التمايز النفسي بين الفرد و الموضوع .

(بسبوب،2014،ص35).

4.4. المراهقة كعمل حداد:

إن تغير العلاقة مع المحيط و بالأخص مع الوالدين خلال المراهقة يعتبر بمثابة فقدان حقيقي، حيث أن علاقات الحب التي تربط المراهق بوالديه يجب أن تتغير من اجل أن يستطيع اختيار موضوع حب جديد من جيله هذا الفقدان الحقيقي يعيد إحياء خبرات الانفصال السابقة (انفصال الطفل الصغير عن أمه، انفصاله عن محيطه عند الدخول إلى المدرسة...).

ترى الباحثة كاستنبرج Kestemberg أن " سيرورة المراهقة يمكن تشبيهها بقلق الانفصال الذي يعيشه الطفل في الشهر الثامن و الذي يمكنه من الإحساس بوجوده خارج الموضوع الامومي" .

كما أشارت نفس الباحثة إلى التشابه الموجود بين ردود الفعل الملاحظة لدى المراهقين مع بعض وضعيات الفقدان الحقيقي(الصدمات العاطفية و الحداد...) حيث انه و في الوضعيات الثلاثة (مراهقة، صدمات عاطفية، حداد) العامل المشترك هو أن الفرد يجب عليه التخلي على نوع من العلاقة التي لا يوجد أمل في استرجاعها في المستقبل.

(بسبوب،2014،ص35).

على المراهق إذا أن يتخلى عن مواضيعه الاوديبية و القبل الاوديبية، هذا ما يجعلنا نقول أن عمل المراهقة يشبه عمل الحداد يقول هايم Haim " مثله مثل الشخص الحاد، يبقى المراهق لمدة زمنية حبيسا في ذكريات المواضيع السابقة المفقودة كما تجتاحه أفكار الموت، غير انه و مثلما تسمح ديناميكية لحداد العادي بإعادة التوازن لدى الشخص الحاد فان عمل المراهقة يحرص على مواصلة النمو و عدم لثبات على الحالة الحالية".

فالمراهق يملك كم من الطاقة النزوية التي تسمح له بالقيام بعمل الحداد.

(بسبوب،2014،ص35).

5.أهم الاضطرابات في مرحلة المراهقة :

1.5. الاكتئاب الشديد والاكتئاب المزمن :

وفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-IV)، يتميز اضطراب الاكتئاب الشديد بانخفاض مزاجي مرضي وصعوبة في الاستمتاع بالأنشطة المُرضية (انعدام المتعة). أما الاكتئاب المزمن فهو اضطراب اكتئابي تكون أعراضه أقل حدة، لكنها تستمر بشكل مزمن لمدة عامين على الأقل.

تعتبر الاضطرابات الاكتئابية أكثر شيوعاً عند النساء بمرتين منها عند الرجال، وتبدأ غالباً في العقدين الثالث والرابع من العمر، على الرغم من أنها قد نظهر في أي عمر. تجربة التجارب المؤلمة وتعلم المعتقدات المسببة للاكتئاب إن العوامل التي تؤثر على نموهم أثناء الطفولة هي عوامل مهمة.

(maestro،2024).

2.5. اضطراب القلق العام :

يعاني الأشخاص المصابون باضطراب القلق العام من قلق مفرط ومنهجي بسبب توقعاتهم السلبية، والتي غالبًا ما تكون غير منطقية. ويؤدي هذا إلى أعراض جسدية وإدراكية مصاحبة، مثل: الأرق، والتهيج، وآلام المعدة، والتعرق، وتوتر العضلات كما هو الحال مع الاكتئاب، يُعد اضطراب القلق العام أكثر شيوعًا لدى النساء بمرتين. ومن الشائع جدًا أن يُشخّص الأشخاص المصابون بهذه الحالة أيضًا باضطرابات قلق ومزاج أخرى، وخاصةً الاكتئاب المزمن.

(maestro،2024).

3.5. تعاطي المخدرات والإدمان عليها :

استهلاك المواد المؤثرة على العقل، مثل الكحول والماريجوانا الكوكايين، أو ما يُعرف بالكوكايين، يبدأ عادةً في مرحلة المراهقة. ورغم أن العديد من المراهقين يستخدمونه أحيانًا أو يتوقفون عنه بعد فترة، إلا أنه في حالات أخرى، قد تتطور اضطرابات نتيجة إساءة استخدامه أو الاعتماد عليه، مع احتمال كبير لأن يصبح مزمنا.

(maestro،2024).

4.5. اضطرابات الانفصال والتحدي السلبي :

اضطراب الانفصام هو شكلٌ مُبكرٌ وأقلُّ حدةً من اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع. تشمل معايير اضطراب الانفصام ما يلي: استخدام العنف الجسدي واللفظي ضد الأشخاص أو الحيوانات الأخرى، والسرقة، وتدمير ممتلكات الآخرين، أو الانتهاكات الجسيمة لقواعد المدرسة والآباء.

من المشكلات ذات الصلة اضطراب التحدي السلبي، الذي يُشخَّص لدى الأطفال والمراهقين الذين يعصون الكبار، ولديهم ميل واضح للغضب، ويُلقون باللوم على الآخرين في سلوكهم السيئ. وقد وُجِّهت انتقادات لمعايير تشخيص هذه الاضطرابات السلوكية لاشتمالها على أحكام قيمية أخلاقية.

(maestro،2024).

5.5.فقدان الشهية العصبي، والشره المرضي، واضطراب الشراهة في الأكل :

غالبًا ما يرتبط فقدان الشهية العصبي والشره العصبي بمرحلتي المراهقة والشباب، مع أنهما قد يظهران في أي مرحلة من مراحل الحياة. حاليًا، تساهم العوامل النفسية والاجتماعية في التقدم في متوسط عمر ظهور هذه الاضطرابات الغذائية في معظم أنحاء العالم.

(maestro،2024).

6.5. اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط :

عادةً ما يُشخَّص اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط المثير للجدل في مرحلة الطفولة. في أكثر من نصف الحالات، تختفي الأعراض في مرحلة المراهقة والشباب، ولكن في البقية، تستمر الأعراض حتى مرحلة البلوغ. يتضمن اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط زيادةً في احتمالية الإصابة بالإدمان أو الاكتئاب أو اضطرابات القلق .

وبما أن ترويج تشخيص اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه أمر حديث نسبياً، فمن الشائع أن نجد تغيرات مماثلة لدى البالغين الذين تم تشخيصهم باضطرابات التحكم في الانفعالات، بالإضافة إلى مشاكل نفسية أخرى مرتبطة بالاندفاع والانفعال النفسي الفسيولوجي.

(maestro،2024).

7.5. الرهاب الاجتماعي :

يشعر الأشخاص المصابون باضطراب القلق الاجتماعي، المعروف باسم الرهاب الاجتماعي، بعدم ارتياح كبير في المواقف التي تنطوي على التفاعل مع أشخاص آخرين قد يُسبب هذا أعراضًا جسدية وإدراكية لنوبات القلق، مثل تسارع ضربات القلب وصعوبة التنفس. في كثير من الحالات، يكون ذلك بسبب الرفض أو التنمر.

(2024،maestro).

8.5. الاضطرابات التكيفية والإجهادية :

يتم تشخيص الاضطرابات التكيفية عندما يظهر الشخص أعراض قلق أو اكتئاب شديدة إلى حد ما نتيجةً لأحداث حياتية مهمة. هذه المشاكل أكثر شيوعًا لدى الشباب، بمن فيهم المراهقون، نظرًا لضعف استراتيجياتهم في التعامل مع التوتر.

يحدث شيء مشابه مع اضطراب الإجهاد الحاد واضطراب ما بعد الصدمة. فبينما يُستخدم المصطلح الأول عندما تستمر الأعراض الناتجة عن حدث صادم أقل من شهر، يُعد اضطراب ما بعد الصدمة شكلاً أكثر خطورةً وطويل الأمد، مع ارتفاع خطر الانتحار.

(2024،maestro).

9.5.الانتحار :محاولات الانتحار هي علامة على وجود اضطراب خطير، و نسمي انتحارا كل رغبة اختيارية لقتل النفس و محاولة الانتحار هي الإخفاق في عملية الانتحار.

أما الأسباب المؤدية إلى ذلك فتكون في أشكال عديدة و يمكن أن نذكر من بينها عوامل الضغط، العدوانية، درجة استعداد الفرد للمرور إلى الفعل، الاستفزاز، عامل الاكتئاب و العامل الهذياني. نلاحظ هذه الأسباب عند معظم الأشخاص أصحاب محاولات الانتحار، وخطورة هذه

المحاولات تتضاعف إذا وجدت هناك مشاكل أخرى كالإدمان على الكحول أو الأمراض العقلية، انتحار الأب أو الأم،عائلة متفرقة بسبب موت احد أفرادها، الطلاق، الإهمال....

كما أن هناك سلوك مكافئ للانتحار أو ما يسمى بالانتحار البطيء مثل رفض الطعام رغم الإدراك الواعي بالاضرار و النتائج، وتتزايد نسبة انتحار المراهقين خاصة مع تعقيدات الحضارة وضغوطاتها و هي تخف إبان الحروب لإمكانية توجيه العدوانية ضد الآخرين .

(بسبوب،2014،ص37).

10.5.الاضطرابات السيكوسوماتية :ترتكز أساسا على الصداع، أوجاع البطن، وفي بعض الأحيان الغثيان والتقيو، تسارع دقات القلب، الصعوبة في التنفس والتعرق.

(بسبوب،2014،ص38).

11.5.أزمة الهوية:

حين تكلم اريكسون عن اكتساب المراهق للهوية نتيجة لعمليات النمو، فإنه نوه إلى المشكلات الحادة و التي تتعلق بفقدانه للهوية مقابل ذلك، حيث يعجز عن الإجابة عن التساؤلات التي من شاكلة: من أنا؟ وما هو موقعي من أسرتي؟و زملائي؟ و محيطي؟ولمن أنتمي....؟ وكثيرا ما تتناقض فكرة المراهق عن ذاته جسديا ونفسيا واجتماعيا ودينيا، عن فكرة الاخرين عنه، لا بل عن الصورة المثالية التي رسمها لنفسه في المستقبل. الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى زعزعة الهوية، وربما إلى فقدانها،ومن ثم حدوث الأزمة التي تنطوي بدورها على أزمات فرعية.

(عثمانة،2016،ص176).

12.5.ضطرابات الشخصية :يطلق عليها اضطرابات الطبع يمكن اعتبارها كخلل للتوظيف زمني أو مرحلي لبنية شخصية معينة أو عبارة عن عيب في بنية شخصية تؤدي إلى خلل توظيف دائم، ويمكن القول عن شخصية المراهق أنها مرضية عندما تؤدي إلى تغيير واضح في التوظيف المدرسي و الاجتماعي و السلوكي.

(بسبوب،2014،ص37).

6.تشكل الهوية في مرحلة المراهقة والشباب :

إن اريكسون Erikson يدرس المراهقة من زاوية العلاقة النفس اجتماعية، فالهوية هي المظهر النفسي الاجتماعي للمراهقة ، وهذه المرحلة لا يمكن اجتيازها دون أن تجد الهوية شكلا خاصة بها يؤثر بصورة حاسمة على بقية الوجود برمته، إن الهوية ترتبط إذن بالظروف التاريخية للذات والمجتمع ولا يمكن الفصل، فالتبادل قائم بين هذه وتلك، وهناك تفاعل دائم بين النفسي والاجتماعي .

تبدأ عملية تشكيل هوية الأنا لدى المراهق بظهور أزمة – أزمة البحث عن الذات – والتي تنطلق من تساؤلات عديدة كمن أنا ؟ طفل أو راشد؟ وغيرها من الأسئلة التي تدور كل في موضوع الهوية والذات، فكل هذه التساؤلات التي لم تجد حل أو مخرجا، تسبب أزمة يمر بها المراهق، صحيح أنها ضرورية كونها آزمة إنمائية إلا ان مدتها وحدتها تسبب اضطرابا لدى المراهق.

فحسب اريكسون Erikson ان "عملية تشكيل الهوية تنطلق اساسا من أزمة "، وحلها يعطي المراهق القدرة على الاندماج ، ويؤمن اريكسونأنه حتى يتخطى المراهق ، عليه أن يكون قد عالج كل التراكم والخبرات السابقة كون تشكيل الهوية يبدأ في مرحلة الطفولة. أي أن لمراهق الذي مر بطفولة سوية لا يجد صعوبة في تشكيل الهوية فهو مهيا أكثر من المراهق الذي مر

بطفولة مضطربة ولم يحل صراعاته، فيدخل مرحلة المراهقة برواسب وصراعات مرحلة سابقة لم تحل.

(بوفنوشات وبركو،2017،ص670).

ويضيف اريكسون Erikson أنه توجد ثلاثة عناصر متداخلة في تكوين الهوية : ويتمثل العنصر الأول في ادراك الأفراد أنفسهم على اعتبار أن لديهم نفس الاستمرارية الداخلية أو المماثلة، أي أنهم ينبغي أن يخبروا نفسهم عبر الزمن باعتبار أنهم مازالوا في الحاضر نفس الأشخاص الذين كانوا في الماضي. أما العنصر الثاني فهو عنصر خارجي خاص بإدراك الآخرين والبيئة المحيطة بالمراهق، وهذا معناه أن المراهقين يحتاجون إلى أن يدرك الآخرون وحدتهم.

واخر عنصر يتمثل في الجمع بين العنصرين السابقين، بمعنى التطابق بين خطوط الاستمرارية الداخلية للمراهق والخارجية المحيطة، فالخطوط الاستمرارية الداخلية يضمن كل ما هو نفسي فردي ذاتي ، وكل ما هو خارجي له صلة بالمجتمع ، وبما أن مرحلة المراهقة لا تتوقف على النمو لنفسي والاجتماعي فهي تشمل أيضا النمو الجنسي للمراهق، وعليه فإن اختيار الدور الجنسي للمراهق ضروري لنمو الاحساس بالهوية الشخصية.

(بوفنوشات وبركو،2017،ص671).

وتنمو الهوية وتتطور عندما يحل المراهق الأزمة ويجتاز الصعوبات الإنمائية الكبرى التي تتعرض طريقه في البحث عن ذاته وهذا من خلال اختيار مهنة ، تبني قيم ، تطور الهوية الجنسية .

إذن يعني تشكيل الهوية شعور المراهق بالاندماج في المحيط الذي بنتمي إليه من جهة ، ومن جهة أخرى إدراكه للأدوار التي تنتظره ، وبهذه الطريقة حسب اريكسون Erikson يكون قد حقق

المراهق المهمة الرئيسية التي تنتظره وهي تشكيل الهوية ، كما أعطى اريكسون **Erikson** في هذه المرحلة أهمية كبيرة للجماعة الرفاق التي ينتمي إليها المراهق ، فهي تعطي للمراهق الفرصة لأن يختبر عدد من الأدوار وسلسلة من السلوكات من خلال ملاحظة تأثيرها على رفاقه.

(بوفنوشات وبركو،2017،ص671) .

وعليه يكون المراهق قد نجح إذا ما شكل هوية الأنا ، أي أن المراهق قد حقق مستوى جيد من الارتباط مع الأصدقاء واكتسب دورا جديدا في العائلة وأصبح أكثر استقلالية ، مع العلم أن مسألة تحديد الهوية لا تتم بصفة الهوية لدى المراهق – مقاربة نفسية اجتماعية – .

نهائية كون أن الهوية ليست ثابتة ، إذا تشهد إضافات وتعديلات في مراحل لاحقة.

والمتتبع لنظرية ريكسون Erikson ينتبه لوجود شكلين ممكنين ، قد صادف المراهق في البحث عن الهوية كما قد تعرقل عملية التشكيل في حد ذاتها وهذين الشكلين هما : اضطراب الدور المقصود به فشل المراهق في تحديد أهداف وقيم وأدوار شخصية واجتماعية ثابتة لنفسه ، كالحالة المراهق الذي يشغل مهنة ما ولكن لا يستمر فيها أولا يثبت في دور اجتماعي معين،بل يميل لتغيير أدواره الاجتماعية ، كما يرتبط اضطراب الدور بفشل المراهق في خلق تكامل بين توحدات الطفولة، وهنا تبدأ بوادر الأزمة، حيث يعاني من عدم القدرة على تحديد معنى لوجوده ، ويطرح جملة من الأسئلة لا بملك اجابة لها، ما يؤدي به إلى فشل في تحديد وتبني أدوار وأهداف ذات معنى أو قيمة شخصية واجتماعية . أما الشكل الثاني الذي ممكن للمراهق أن بصادفه أثناء مرحلة تكوين الهوية هو تبني الهوية السالبة والذي يعد أعلى درجة من الاضطراب السابق الذكر.

(بوفنوشات وبركو،2017،ص672) .

ان اختيار المراهق للهوية السالبة ، هي محاولة يائسة ، ولكنه يفعل ذلك لاستعادة بعض السيطرة على هويته مفضلا هذه الهوية السلبية من أن يظل معدوم الهوية ، وعليه صورة الذات السيئة التي ترتبط بالهوية السلبية قد تسوق المراهق إلى الجنوح. و بتالي توجد ثلاثة مطالب أساسية تنظر المراهق في هذه المرحلة، وهي:

- التخلي عن خصائص الطفولة التي مر بها .

- تكوين هوية خاصة به تحدد موقعه في المجتمع.

- تحديد أدوار طاقاته و إمكانياته.

(بوفنوشات وبركو،2017،ص672).

صيغة اخرى تتشكل الهوية عند المراهق إذا تمكن من : اختيار المهنة، وتبني قيم يؤمن بها ويعيش وفقا لها، وتطوير هوية جنسية مرضية، إذ يكتسب الاطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة المهارات اللازمة لنجاح في ثقافتهم وفي مرحلة المراهقة يحتاجون لإيجاد طرق لاستخدام هذه المهارات.

وما نصل إليه في الأخير أن بناء الهوية عملية متفاوتة تبقى مستمرة حتى سن الرشد وبتالي تشكيلها يستمر حتى مع بداية سن الرشد، فوجود الهوية لا يعني هذا أنها قد تحققت بصورة نهائية.

وفقا لم تم عرضه نستخلص أن هوية المراهق حتى وإن تتشكل في مرحلة المراهقة إلا أنها تبدأ بوادر التشكيل مع نهاية مرحلة الطفولة و هي مستمرة مع بداية سن الرشد ، تظهر أي تتشكل بإحدى الطريقتين: اما أن بشكل المراهق هوية إيجابية إلى حين وينعكس هذا في مظاهر اجتماعية يجابية فنجده مقبل على كل النشاطات الاجتماعية، منخرط في جماعة رفاق، له

أهداف واضحة يسعى لتحقيقها، أو أن يعطينا هوية سالبة أو مضطربة وهنا في هذه الحالة يصعب على المراهق اختيار أدوار تناسبه، وهنا علينا التنويه هنا إلى الدور الذي تلعبه الأسرة والمربين في مساعدة المراهق على شكيل هويته.

(بوفنوشات وبركو،2017،ص673).

خاتمة الفصل الثالث:

و في ختام هذا الفصل ، يتبين أن مرحلة المراهقة تعد مرحلة أساسية و حاسمة في حياة الفرد ، و بالخصوص أن مرحلة المراهقة المتأخرة تتميز بدرجة أكبر من النضج مقارنة بالمراحل السابقة ، إذ يصبح الفرد أكثر قدرة على التفكير الواقعي وتحمل المسؤولية و اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته الدراسية و اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته الدراسية والاجتماعية و المهنية ، إلا انها تبقى مرحلة مليئة بالتحديات والضغوط النفسية و الاجتماعية ،خاصة في ظل التغيرات التي يفرضها العالم الرقمي والواقع المعاش.

الفصل الرابع:

اجراءات الدراسة

1.منهج الدراسة

2.الدراسة الاستطلاعية

3.الدراسة الاساسية و اجراءاتها

4.أدوات الدراسة الدراسة

5.الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

6.حدود الدراسة

1.منهج الدراسة :

بناءا على مشكلة الدراسة و تساؤلاتها فإن المنهج الملائم للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي الاستكشافي،حيث يعد من المناهج المناسبة للدراسات النفسية والاجتماعية الهادفة لاستكشاف الظواهر و فهم أبعادها ووصفها كما هي في الواقع ، من خلال جمع البيانات و تحليلها و كشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصر الدراسة.

و الدراسات الوصفية لا تقف عند وصف الظاهرة كما تظهر التسمية ، بل يتعدى الى ماهو اعمق من ذلك ،وذلك لأنه يفسر البيانات و يقارن ويقيم أيضا ، بغرض التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد معرفتنا عن الظواهر المدروسة.

(تقار،2024).

2.الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة القاعدة الاساسية التي يبنى عليها البحث، فهي خطوة ضرورية في البحث العلمي، فمن خلالها يستطيع الباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها و دقتها ووضوحها و يستطلع ميدان الدراسة و خصائص العينة.

1.2.الهدف من الدراسة الاستطلاعية :

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى قياس مستوى الصدق والثبات الذي تتمتع به الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية، أي التحقق من الخصائص السيكومترية والتعرف على خصائص المجتمع المدروس، وبناء على هذا قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية، وكان الغرض منها هو:

_معرفة حجم المجتمع الأصلي ومميزاته وخصائصه.

_التأكد من صلاحية أداة الدراسة، وذلك من خلال التعرض للجوانب التالية:

أ- وضوح البنود وملائمتها لمستوى العينة.

ب- التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم في الدراسة.

ت- التأكد من وضوح التعليمة.

ث – المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهنا.

2.2.عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) طالب وطالبة سنة اولى جذع مشترك من جامعة حمه لخضر.

3.2.إجراءات الدراسةالاستطلاعية :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم إجراء الدراسة وفق مجموعة من الخطوات المنظمة والمنهجية، تمثلت فيما يلي:

* الحصول على الموافقة الرسمية من الكلية من أجل تسهيل إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية.

* الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بمتغير اضطراب الهوية النفسية والعالم الرقمي، وذلك للاستعانة بها في بناء الإطار النظري وأداة الدراسة.

* بناء مقياس الدراسة من طرف الباحثتين، بهدف قياس مستوى اضطراب الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش، حيث تم إعداد بنود المقياس بالاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

* عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس والقياس النفسي والمناهج، والبالغ عددهم (7) محكمين، وذلك للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية ومدى ملاءمة البنود لأبعاد الدراسة وتحقيقها لأهدافها.

* إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (30) طالبًا جامعيًا، بهدف التأكد من وضوح البنود والتعليمات، والكشف عن مدى صلاحية الأداة للتطبيق، إضافة إلى حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات.

3.الدراسة الأساسية:

1.3.مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات سنة اولى ليسانس كليتي(كلية العلوم الانسانية والاجتماعية و كلية العلوم التكنولوجية) جامعة حمه لخضر_الوادي ، في السداسي الثاني (2025/2026) تبلغ أعمارهم ما بين 18 و21 سنة .

2.3.عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة الأساسية على عينة من (58) طالبًا جامعيًا تم إختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الأساسية

4.أدوات الدراسة :

1.4.مقياس اضطراب الهوية النفسية:

تم استخدام مقياس اضطراب الهوية النفسية من إعداد الباحثتين بالاعتماد على الإطار النظري للدراسة وكل منمقياسالهوية النفسية للباحثة (تهاني،2019) في دراستها حول الهوية النفسية وعلاقتها بمهارات اتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الجامعية) و أيضا مقياس الهوية النفسية الاجتماعية لـ (تقار،2024) في دراسته حول الهوية النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتدين لدى طلبة الجامعة.

1.1.4.وصف المقياس:

تم بناء مقياس الدراسة من طرف الطالبتين، بهدف قياس أبعاد متغيرات الدراسة المتمثلة في: وضوح الهوية الشخصية، تأثير العالم الرقمي على صورة الذات، التفاعل الاجتماعي الرقمي، ومدى التماهي بين الواقع والعالم الرقمي لدى الطلبة الجامعيين.

وقد مرّ بعدة مراحل علمية ومنهجية لضمان صدقه وثباته، حيث تم في المرحلة الأولى عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية، وقد بلغ عددهم (7) محكمين. والهدف من هذا التأكد من صدق المحتوى، ومدى ملاءمة الفقرات للأبعاد النظرية التي تقيسها، بالإضافة إلى تعديل أو حذف أو إعادة صياغة بعض العبارات بناءً على

ملاحظاتهم العلمية. بعد ذلك، تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (30) فردًا من نفس مجتمع الدراسة، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة، حيث تم حساب كل من الصدق والثبات للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق النهائي.

وبناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية، تبين أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، مما يسمح باستخدامه في الدراسة الأساسية.

2.1.4.الخصائص السيكومترية للمقياس: .

1.2.1.4. صدق المقياس: تم الاعتماد في حساب صدق المقياس على كل من الصدق المحتوى وأيضا صدق الاتساق الداخلي.

- **صدق المحتوى:**

الجدول (01) صدق المحتوى:

المحكم	التخصص	الرتبة العلمية
د.زيدان جميلة	إرشاد و توجيه	استاذ محاظر _ب_
د.عوين بلقاسم	علم النفس مدرسي	استاذ تعليم عالي
د.غدايفي هند	علم النفس عيادي	استاذ تعليم عالي
د.حوامدي الساسي	علوم تربية	استاذ محاضر _أ_
د.شنة محمد رضا	علم النفس تنظيم وعمل	استاذ تعليم عالي
د.حمامة عمار	علم النفس تنظيم وعمل	استاذ تعليم عالي
د.فرحات احمد	علم النفس المدرسي	استاذ تعليم عالي

أبدت نتائج تحكيم أداة الدراسة أن المحكمين السبعة أظهروا موافقتهم الكاملة على كافة بنود المقياس التي بلغ عددها (20) بندًا، حيث بلغت نسبة الاتفاق (99%) لكل البنود، وهو ما دل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق الظاهري وصدق المحتوى. كما أكد المحكمون أن المحاور الأربعة التي يتكون منها المقياس، إلى جانب بنوده، تعد ملائمة وشاملة لقياس مستوى اضطراب الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي في ظل التفاعل بين العالم الرقمي والواقع المعاش.

وتعكس هذه النتائج مدى دقة صياغة البنود ووضوحها، وارتباطها بالأبعاد النظرية للمتغير المدروس، مما يعزز من صلاحية الأداة للتطبيق الميداني ويمنح مصداقية أكبر للنتائج التي سيتم التوصل إليها في الدراسة.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب معامل الصدق بطريقة **الاتساق الداخلي**، حيث تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس ودرجات الأبعاد، وكذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس باستخدام **معامل ارتباط بيرسون**، وقد استُخدم هذا الإجراء للدلالة على صدق الاتساق الداخلي للمقياس، كما يمكن اعتماده أيضا كمؤشر على الصدق البنائي، لأن البنود والأبعاد تنتمي إلى بناء نظري واحد.

الجدول رقم (02): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (وضوح الهوية الشخصية)

العبارة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.661	0.01
2	0.788	0.01
3	0.519	0.01
4	0.650	0.01
5	0.619	0.01

يتضح من الجدول رقم (02) أن قيم ارتباط بنود بعد **وضوح الهوية الشخصية** بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كلها **دالة إحصائيا**، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين **0.519**و **0.788**، وجميعها دالة عند مستوى **0.01**. وهذا يدل على أن بنود هذا البعد تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي والتجانس، وأنها تقيس نفس البعد النفسي المراد قياسه، مما يعزز صدق البناء الداخلي للمقياس.

الجدول رقم (03): معاملات ارتباط البند بالبعد الذي ينتمي إليه (تاثير العالم الرقمي على صورة الذات)

العبارة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
6	0.532	0.01
7	0.581	0.01
8	0.500	0.01
9	0.757	0.01
10	0.698	0.01

يتضح من الجدول رقم (03) أن قيم ارتباط بنود بعد **تأثير العالم الرقمي على صورة الذات** بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كلها **دالة إحصائيا**، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين **0.500**و **0.757**، وجميعها دالة عند مستوى **0.01**. وهذا يدل على أن بنود هذا البعد تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي والتجانس، وأنها تقيس نفس البعد النفسي المراد قياسه، مما يعزز صدق البناء الداخلي للمقياس.

الجدول رقم (04): معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي تنتمي إليه (التفاعل الاجتماعي الرقمي)

العبارة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
11	0.505	0.01
12	0.665	0.01
13	0.467	0.01
14	0.623	0.01
15	0.567	0.01

يتضح من الجدول رقم (04) أن قيم ارتباط بنود بعد **التفاعل الاجتماعي الرقمي** بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كلها **دالة إحصائيا**، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين **0.467**و **0.665**، وجميعها دالة عند مستوى **0.01**. وهذا يدل على أن بنود هذا البعد تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي والتجانس، وأنها تقيس نفس البعد النفسي المراد قياسه، مما يعزز صدق البناء الداخلي للمقياس.

الجدول رقم (05): معاملات ارتباط البنود بالبعد الذي تنتمي إليه (التماهي بين الواقع والعالم الرقمي)

العبارة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
16	0.692	0.01
17	0.563	0.01
18	0.635	0.01
19	0.545	0.01
20	0.604	0.01

يتضح من الجدول رقم (05) أن قيم ارتباط بنود بعد **التماهي بين الواقع والعالم الرقمي** بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كلها **دالة إحصائيا**، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين **0.545**و **0.692**، وجميعها دالة عند مستوى **0.01**. وهذا يدل على أن بنود هذا البعد تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي والتجانس، وأنها تقيس نفس البعد النفسي المراد قياسه، مما يعزز صدق البناء الداخلي للمقياس.

الجدول رقم (06): معاملات ارتباط درجات كل بعد بالدرجة الكلية

الأبعاد	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
وضوح الهوية الشخصية (المحور 1)	0.983	0.01
تأثير العالم الرقمي على صورة الذات (المحور 2)	0.981	0.01
التفاعل الاجتماعي الرقمي (المحور 3)	0.981	0.01
التماهي بين الواقع والعالم الرقمي (المحور 4)	0.985	0.01

يتضح من الجدول رقم (06) أن معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية جاءت جميعها **مرتفعة ودالة إحصائيا** عند مستوى **0.01**، حيث تراوحت قيم الارتباط بين **0.981**و **0.985**. ويشير ذلك إلى وجود اتساق داخلي مرتفع بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، كما يدل على أن جميع الأبعاد تسهم بدرجة كبيرة في قياس البناء النفسي الكلي لأزمة تشكل الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي، مما يعزز صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

2.2.1.4.ثبات المقياس:

تم استخراج معاملات ثبات الاختبار بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة **ألفا كرونباخ**، وفيما يلي عرض للنتائج:

الجدول رقم (07): معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي

معامل الثبات	αلكرونباخ
التوافق النفسي	0.79

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل **ألفا كرونباخ** قدرت بـ **0.79**، ومنه نستطيع القول إن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، مما يجعله صالحا للاستخدام في الدراسة الحالية.

5.الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية.

وتأسيسا على هذا،فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بـSPSS حسب متغيرات الدراسة استعدادا للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

1- التعرف على خصائص التوزيع الإحصائي لدرجات عينة الدراسة وهي:
النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

2- معامل ارتباط بيرسون.

3- معامل αلكرونباخ.

4- اختبار"ت"

5- اختبار تحليل التباين الاحادي

6.حدود الدراسة :

- **الحدود الزمنية** :اجريت الدراسة خلال السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2026\2025.
- **الحدود المكانية** :طبقت الدراسة في كليتي العلوم الانسانية والاجتماعية و كلية العلوم التكنولوجية جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي_الجزائر.
- **الحدود البشرية** :تتكون عينة الدراسة من طلاب وطالبات سنه اولى جامعي جامعة الشهيد حمه لخضر _الوادي.
- **الحدود الموضوعية** :تمثلت في المتغيرين المدروسين (الهوية النفسية ، العالم الرقمي والواقع المعاش)، والمنهج الوصفي الاستكشافي ، الاداة المطبقة مقياس مستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية .

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الرئيسي للدراسة
2. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الفرعي الاول للدراسة
3. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الفرعي الثاني للدراسة
4. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الفرعي الثالث للدراسة
5. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الفرعي الرابع للدراسة

1. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الرئيسي للدراسة

بغرض الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة الذي يتمثل في: **ما مستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش** ؟، وبالرجوع إلى المتوسط الفرضي وتقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات(**منخفض، متوسط، مرتفع**)، تحصلنا على البيانات التالية:

الجدول رقم (08): توزيع الطلبة حسب مستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية

المستوى	منخفض		متوسط		مرتفع	
المتغير	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اضطراب تشكل الهوية النفسية	26	44.83	29	50.00	3	5.17

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد الطلبة ذوي مستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية المنخفض بلغ 26طالبا بنسبة 44.83%، أما عدد الطلبة ذوي المستوى المتوسط فقد بلغ 29 طالبا بنسبة 50.00%، في حين بلغ عدد الطلبة ذوي المستوى المرتفع 3طلبة بنسبة 5.17%.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلبية أفراد العينة يتمركزون ضمن المستوى المتوسط، يليه المستوى المنخفض، في حين أن نسبة المستوى المرتفع كانت ضعيفة جدا.

وللتحقق من دلالة الفروق بين هذه المستويات، قمنا بحساب اختبار كا^2، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (09): دلالة الفروق بين مستويات اضطراب تشكل الهوية النفسية

اضطراب تشكل الهوية النفسية	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	كا²	مستوى الدلالة
منخفض	26	19.33	20.93	دال عند 0.05
متوسط	29	19.33		
مرتفع	3	19.33		

الجدول(09)

يتبين من الجدول رقم (09) أن قيمة كا² = 20.93، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، ومنه نستطيع القول إنه توجد فروق دالة إحصائيا بين مستويات اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين.

وبما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى المتوسط، يمكننا الإجابة عن تساؤل الدراسة كما يلي:**مستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين في ضل العالم الرقمي والواقع المعاش متوسط.**

جاءت نتائج دراستنا حولمستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش بالإجابة على التساؤلات التالية، حيث جاءت إجابة التساؤل الرئيسي بأن مستوى اضطراب الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أن وضوح الهوية الشخصية جاء بدرجة متوسطة، وأن مستوى التفاعل الاجتماعي الرقمي كان متوسطًا، في حين جاء مستوى التماهي بين الواقع والعالم الرقمي متوسطًا، بينما سجل تأثير العالم الرقمي على صورة الذات مستوى منخفضًا. وتعكس هذه النتائج مجتمعة صورة متكاملة مفادها أن الطلبة الجامعيين يعيشون حالة من التوازن النسبي في بناء هويتهم النفسية، حيث لا يصلون إلى مستوى التشتت الحاد، ولا إلى درجة الاستقرار الكامل، بل يتموضعون في مستوى وسطي يعكس طبيعة المرحلة النمائية التي يمرون بها.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الربط بين مفهوم الهوية النفسية وتمايز الهوية النفسية، حيث يشير تمايز الهوية إلى قدرة الفرد على بناء تصور متماسك ومستقر عن ذاته، مستقل نسبيًا عن المؤثرات الخارجية، غير أن الطلبة الجامعيين، ونتيجة لتموقعهم في مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد، لم يبلغوا بعد درجة التمايز الكامل، بل ما يزالون في طور التشكّل وإعادة بناء الذات. إذ تتسم هذه المرحلة بخصائص نفسية ونمائية مميزة، من بينها الاستكشاف، والتردد، وتعدد الأدوار، والسعي نحو تحقيق الاستقلالية، وهو ما يجعل الهوية في حالة ديناميكية مستمرة بين الثبات والتغير. كما أن الانتقال من المراهقة إلى الرشد يفرض على الفرد مواجهة مجموعة من التحديات المرتبطة بتحديد الأهداف المستقبلية، واتخاذ القرارات المصيرية، وبناء علاقات اجتماعية ناضجة، الأمر الذي يفسر بقاء مستوى وضوح الهوية في حدود متوسطة.

ومن جهة أخرى، يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء تأثير الواقع الافتراضي على الواقع المعاش، حيث أصبح العالم الرقمي يشكل فضاءً موازياً يتيح للفرد فرصًا متعددة للتعبير عن الذات، واستكشاف هويات مختلفة، والتفاعل الاجتماعي، إلا أن هذا الفضاء لا يخلو من تأثيرات نفسية ومعرفية قد تنعكس على بناء الهوية. ومع ذلك، فإن انخفاض تأثير العالم الرقمي على صورة الذات في نتائج الدراسة يشير إلى وجود مستوى من الوعي الرقمي لدى الطلبة الجامعيين، حيث يدركون أن ما يُعرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي غالبًا ما يكون انتقائيًا ولا يعكس الواقع بشكل كامل، مما يحدّ من تأثيره على تقييمهم لذواتهم. في المقابل، فإن المستوى المتوسط للتماهي بين الواقع والعالم الرقمي يعكس وجود تداخل جزئي بين العالمين، حيث يوظف الطلبة الفضاء الرقمي كامتداد للواقع وليس كبديل عنه، مما يحافظ على نوع من التوازن النفسي والاجتماعي ويمنع حدوث ذوبان كامل للهوية.

وعلى المستوى العلمي، يمكن القول إن هذه النتائج تعكس طبيعة العلاقة التفاعلية بين الفرد وبيئته الرقمية، حيث لا يُعد العالم الرقمي عاملًا سلبيًا بالضرورة، بل يمثل مجالًا لإعادة تشكيل بعض جوانب الهوية بشكل مرن وتدريجي. أما من الناحية العيادية، فإن هذه النتائج لا تشير

إلى وجود أزمة هوية مرضية، بل تعكس أزمة نمائية طبيعية مرتبطة بمرحلة النمو، تتجلى في بعض مظاهر التردد وعدم الاستقرار النسبي، وهي مؤشرات تدخل ضمن المسار الطبيعي لتطور الشخصية، ولا تستدعي تدخلًا علاجيًا مباشرًا بقدر ما تتطلب دعمًا نفسيًا وتربويًا يعزز من تمايز الهوية واستقرارها.

وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه طلال قنفود،2017\2018، حيث أظهرت دراسته أن مستوى اضطراب الهوية النفسية لدى المراهقين المتعرضين للفشل الدراسي جاء بدرجة متوسطة، وهو ما يدعم الطرح القائل بأن الهوية في هذه المرحلة تمر بحالة من التذبذب الطبيعي دون أن تصل إلى مستوى الاضطراب الحاد. وفي المقابل، قد تتعارض هذه النتائج مع ما توصل إليه كل من فزاع فارس ويونس سميحة،2021\2022، الذان أكدا في دراستهما أن الاستخدام المكثف لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في إحداث انعكاسات سلبية على الهوية والقيم لدى الشباب الجامعي، وقد يؤدي إلى طمس الهوية الأصلية نتيجة الانغماس المفرط في العالم الرقمي. ويُفسَّر هذا التعارض باختلاف طبيعة العينات، ومستوى الوعي الرقمي، وأنماط الاستخدام، حيث يبدو أن أفراد عينة الدراسة الحالية يتمتعون بدرجة من التوازن في استخدام الوسائط الرقمية، مما حدّ من تأثيرها السلبي.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية تؤكد أن الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين تتشكل في إطار تفاعل معقد بين العوامل النمائية والاجتماعية والرقمية وأنها تعكس حالة من التوازن النسبي بين التمايز والاستكشاف، وبين الواقع والافتراضي وهو ما يجيب عن تساؤلات الدراسة ويبرز أن مستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش جاء بدرجة متوسطة.

2. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الفرعي الأول للدراسة

بغرض التحقق من التساؤل الفرعي الأول للدراسةالذي ينص على ما يلي :**ما مدى وضوح الهوية الشخصية لدى الطلبة الجامعيين؟**، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري توصلنا إلى النتائج التالية:

جدول (10): يوضح استجابات عينة الدراسة حول وضوح الهوية الشخصية لدى الطلبة الجامعيين؟

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
اشعر احيانا بالحيرة حول من اكون فعلا	1.59	0.795	منخفضة	5
اجد صعوبة في تحديد اهدافي المستقبلية بوضوح	1.95	0.867	متوسطة	3
اشعر ان شخصيتي تتغير حسب المواقف التي اعيشها	2.47	0.777	متوسطة	1
احتاج وقتا طويلا لاتخاذ القرارات المهمة في حياتي	2.43	0.728	متوسطة	2
اشعر بعدم الاستقرار في نظرتي لنفسي	1.71	0.795	منخفضة	4
المحور كاملا	**2.03**	**0.792**	**متوسطة**	—

يتضح من الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي العام لبعد وضوح الهوية الشخصية بلغ 2.03بانحراف معياري قدره 0.792، وهي قيمة تشير إلى مستوى متوسط من وضوح الهوية الشخصية لدى الطلبة الجامعيين.

كما جاءت أعلى استجابة للعبارة" :أشعر أن شخصيتي تتغير حسب المواقف التي أعيشها " بمتوسط حسابي قدره 2.47، تليها العبارة" :أحتاج وقتا طويلا لاتخاذ القرارات المهمة في حياتي " بمتوسط 2.43

في المقابل، جاءت أدنى استجابة للعبارة" :أشعر أحيانا بالحيرة حول من أكون فعلا "بمتوسط قدره 1.59

تُظهر النتائج التفصيلية لبُعد وضوح الهوية الشخصية تباينًا في استجابات أفراد العينة، حيث سُجّلت أعلى استجابة للعبارة: "أشعر أن شخصيتي تتغير حسب المواقف التي أعيشها" بمتوسط حسابي قدره (2.47)، تليها عبارة: "أحتاج وقتًا طويلاً لاتخاذ القرارات المهمة في حياتي" بمتوسط (2.43). في المقابل، جاءت أدنى استجابة للعبارة: "أشعر أحيانًا بالحيرة حول من أكون فعلاً" بمتوسط حسابي قدره (1.59).

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وضوح الهوية الشخصية لدى أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة.

يمكن تفسير هذه النتيجة بكون مرحلة التعليم الجامعي تمثل فترة انتقالية حاسمة في حياة الفرد، حيث يكون الطالب في طور بناء وتشكيل هويته الشخصية، متأثرًا بجملة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية. فوفقًا لنظرية النمو النفسي الاجتماعي لإريكسون، تعد مرحلة الشباب فترة الهوية مقابل تشتت الدور، حيث يسعى الفرد إلى تحقيق التوازن بين ما هو عليه وما يطمح أن يكونه، وهو ما قد يفسر عدم وصول الطلبة إلى مستوى مرتفع من وضوح الهوية.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تأثير البيئة الرقمية التي يعيش فيها الطالب الجامعي، والتي تتيح له فرصًا متعددة لاستكشاف هويات مختلفة، إلا أنها في الوقت ذاته قد تسهم في خلق نوع من التردد أو الغموض في تحديد الهوية المستقرة، نتيجة التعرض المستمر لنماذج وقيم متباينة. من جهة أخرى، قد يعكس المستوى المتوسط لوضوح الهوية نوعًا من التوازن النسبي، حيث لم يصل الطلبة إلى مرحلة الاضطراب أو التشتت الحاد، وفي الوقت نفسه لم يحققوا مستوى عالٍ من التحديد الواضح لهويتهم النفسية، وهو ما يمكن تفسيره بغياب التوجيه الكافي أو الدعم النفسي والتربوي الذي يساعدهم على بناء تصور واضح ومستقر للذات.

يمكن تفسير ارتفاع متوسط العبارة الأولى بكون الطلبة الجامعيين يميلون إلى إظهار مرونة سلوكية وتكيفية مع المواقف المختلفة، وهو ما يعكس قدرة على التكيّف الاجتماعي أكثر من كونه دلالة مباشرة على اضطراب الهوية. غير أن هذا التغير في أنماط السلوك قد يشير أيضًا إلى عدم ثبات بعض مكونات الهوية النفسية، خاصة في ظل تعدد الأدوار التي يعيشها الطالب بين السياقات الأكاديمية والاجتماعية والرقمية.

أما فيما يتعلق بارتفاع متوسط العبارة الثانية، فيُعزى إلى أن عملية اتخاذ القرار تُعد من المؤشرات الأساسية على وضوح الهوية؛ إذ إن التردد وطول مدة اتخاذ القرارات قد يعكسان نوعًا من الغموض أو عدم الاكتمال في بناء التصور الذاتي، وهو ما يتماشى مع طبيعة المرحلة العمرية التي تتميز بالبحث والاستكشاف.

في المقابل، فإن انخفاض متوسط العبارة المتعلقة بالشعور بالحيرة حول الذات يشير إلى أن الطلبة لا يعانون من ارتباك حاد أو أزمة هوية واضحة، بل يمتلكون قدرًا مقبولًا من الإدراك الذاتي، ما يعزز تفسير النتيجة العامة التي تمثلت في مستوى متوسط من وضوح الهوية.

ويمكن فهم هذا التباين في ضوء نظرية النمو النفسي الاجتماعي لإريكسون، التي ترى أن مرحلة الشباب تتسم بالسعي نحو تحقيق هوية متماسكة، مع بقاء قدر من التردد والاستكشاف كجزء طبيعي من هذه المرحلة. كما قد يُعزى ذلك إلى تأثير البيئة الرقمية، التي تتيح للفرد تجريب أدوار وهويات متعددة، مما يعزز المرونة من جهة، ويؤخر الحسم النهائي للهوية من جهة أخرى.

وعليه، يمكن القول إن مستوى وضوح الهوية الشخصية لدى الطلبة الجامعيين جاء بدرجة متوسطة، بما يعكس حالة من التوازن النسبي بين امتلاكهم لقدر من الوعي الذاتي واستمرارهم في عملية البحث والتشكل، وذلك نتيجة لتفاعل معقد بين العوامل الفردية كالنضج النفسي، والعوامل الاجتماعية كالأسرة والأقران، إضافة إلى التأثير المتزايد للعالم الرقمي.

3. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الفرعي الثاني للدراسة

بغرض التحقق من التساؤل الفرعيالثاني للدراسة الذي ينص على ما يلي :**ما مدى تأثير العالم الرقمي على صورة الذات لدى الطلبة الجامعيين؟** وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري توصلنا إلى النتائج التالية:

الجدول (11): يوضح استجابات عينة الدراسة حول تأثير العالم الرقمي على صورة الذات لدى الطلبة الجامعيين

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
أشعر أن صورتي على مواقع التواصل تختلف عن	1.67	0.825	متوسطة	2

شخصيتي في الواقع				
أحاول الظهور بشكل أفضل على الإنترنت مما أنا عليه في الحقيقة	1.45	0.730	منخفضة	4
يؤثر عدد الإعجابات والتعليقات على شعوري بقيمتي	1.47	0.627	منخفضة	3
أقارن نفسي كثيرا بالآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي	1.29	0.649	منخفضة	5
أشعر أن حياتي أقل إثارة مما أراه في العالم الرقمي	1.83	0.729	متوسطة	1
المحور كاملا	**1.54**	**0.712**	**منخفضة**	—

يتضح من الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي العام لبعد تأثير العالم الرقمي على صورة الذات بلغ 1.54بانحراف معياري قدره 0.712، وهي قيمة تشير إلى مستوى منخفض من تأثير العالم الرقمي على صورة الذات لدى الطلبة الجامعيين.

كما جاءت أعلى استجابة للعبارة" :أشعر أن حياتي أقل إثارة مما أراه في العالم الرقمي "بمتوسط حسابي قدره 1.83، تليها العبارة" :أشعر أن صورتي على مواقع التواصل تختلف عن شخصيتي في الواقع "بمتوسط 1.67

في المقابل، جاءت أدنى استجابة للعبارة" :أقارن نفسي كثيرا بالآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي "بمتوسط 1.29

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تأثير العالم الرقمي على صورة الذات لدى أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة. يمكن تفسير هذه النتيجة بكون العالم الرقمي، وخاصة منصات التواصل الاجتماعي، يشكّل فضاءً غنيًا بالمثيرات الرمزية والمعايير الاجتماعية التي تسهم في تشكيل صورة الذات لدى الأفراد. إذ يتيح هذا الفضاء للطالب الجامعي فرصًا متعددة لعرض ذاته والتعبير عنها، غير أن هذا العرض غالبًا ما يكون انتقائيًا ومُوجَّهًا نحو تحقيق القبول الاجتماعي، الأمر الذي قد يؤدي إلى بناء صورة ذاتية متأثرة بتوقعات الآخرين أكثر من كونها نابعة من إدراك داخلي ثابت.

وفي هذا السياق، تشير أدبيات علم النفس الاجتماعي إلى دور نظرية المقارنة الاجتماعية في تفسير هذه الظاهرة؛ حيث يميل الأفراد إلى مقارنة أنفسهم بالآخرين، خاصة في البيئات الرقمية التي تبرز الجوانب المثالية لحياة المستخدمين. وقد يؤدي هذا النمط من المقارنة إلى تذبذب في تقدير الذات، دون أن يصل بالضرورة إلى مستويات مرتفعة من الاضطراب، وهو ما ينسجم مع النتيجة المتوسطة التي توصلت إليها الدراسة. كما يمكن إرجاع هذا المستوى المتوسط إلى وعي نسبي لدى الطلبة الجامعيين بطبيعة المحتوى الرقمي، حيث يدرك جزء منهم أن ما يُعرض عبر المنصات الرقمية لا يعكس الواقع بشكل كامل، مما يخفف من حدة التأثيرات السلبية. في المقابل، يظل تأثير العالم الرقمي قائمًا من خلال تعزيز بعض المعايير الجمالية والاجتماعية التي قد يعيد الطالب من خلالها تقييم ذاته بصورة مستمرة.

يمكن تفسير هذه النتيجة بانخفاض درجة تأثر الطلبة بالمضامين الرقمية، وهو ما قد يعكس مستوى من الوعي الرقمي لديهم، حيث يدركون أن ما يُعرض عبر منصات التواصل الاجتماعي

غالبًا ما يكون انتقائيًا ولا يعكس الواقع بصورة دقيقة. كما قد يُعزى ذلك إلى قدرة الطلبة على الفصل بين الحياة الواقعية والافتراضية، مما يحدّ من انعكاس المحتوى الرقمي على تقييمهم لذواتهم.

وفيما يتعلق بالنتائج التفصيلية، فقد سجلت أعلى استجابة للعبارة: "أشعر أن حياتي أقل إثارة مما أراه في العالم الرقمي" بمتوسط (1.83)، وهو ما يشير إلى وجود إدراك نسبي للفجوة بين الواقع والمحتوى الرقمي، حيث يميل بعض الطلبة إلى الشعور بأن الحياة المعروضة عبر المنصات أكثر جاذبية. ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية المقارنة الاجتماعية، التي تفترض أن الأفراد يقيمون ذواتهم من خلال مقارنة أنفسهم بالآخرين، خاصة في البيئات التي تُبرز الجوانب المثالية للحياة.

كما جاءت العبارة: "أشعر أن صورتي على مواقع التواصل تختلف عن شخصيتي في الواقع" بمتوسط (1.67)، مما يعكس وجود درجة محدودة من الازدواجية بين الهوية الواقعية والرقمية، إلا أنها لا ترقى إلى مستوى مرتفع، وهو ما يدل على أن الطلبة لا يعتمدون بشكل كبير على تشكيل صورة رقمية مغايرة لذواتهم الحقيقية.

في المقابل، سجلت أدنى استجابة للعبارة: "أقارن نفسي كثيرًا بالآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط (1.29)، وهو مؤشر مهم على ضعف النزعة نحو المقارنة الاجتماعية المكثفة، الأمر الذي يفسر انخفاض التأثير العام للعالم الرقمي على صورة الذات. ويعزز هذا المعطى فكرة أن الطلبة يتمتعون بدرجة من الاستقلالية في تقييم ذواتهم بعيدًا عن الضغوط الرقمية.

يمكن القول إن انخفاض تأثير العالم الرقمي على صورة الذات لدى الطلبة الجامعيين يعكس نوعًا من التوازن النفسي والوعي الإدراكي، حيث لا يُشكل الفضاءالرقمي مصدرًا رئيسيًا لتحديد

قيمة الذات، رغم وجود بعض المؤشرات الجزئية التي تعكس تأثرًا محدودًا بالمضامين المعروضة.

وعليه، فإن تأثير العالم الرقمي على صورة الذات لدى الطلبة الجامعيين لا يتخذ طابعًا أحاديًا، بل يتسم بالاختلاف والتباين، حيث يجمع بين جوانب إيجابية وأخرى سلبية، وهو ما يفسر تموضع النتائج في المستوى المتوسط.

4. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الفرعي الثالث للدراسة

بغرض التحقق من التساؤل الفرعي الثالث للدراسة الذي ينص على ما يلي :**ما مدى التفاعل الاجتماعي الرقمي لدى الطلبة الجامعيين؟**، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري توصلنا إلى النتائج التالية:

الجدول (12): يوضح استجابات عينة الدراسة حول التفاعل الاجتماعي الرقمي لدى الطلبة الجامعيين

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
أفضل التواصل مع الآخرين عبر الإنترنت بدلا من اللقاء المباشر	1.72	0.833	متوسطة	2
أشعر براحة أكبر عند التعبير عن نفسي في العالم الرقمي	1.67	0.846	متوسطة	3
أقضي وقتا طويلا في متابعة حياة الآخرين عبر الإنترنت	1.36	0.613	منخفضة	5

أشعر أحيانا بالانعزال عن محيطي بسبب استخدام الإنترنت	1.88	0.839	متوسطة	1
تؤثر العلاقات الرقمية على علاقاتي الواقعية	1.60	0.724	متوسطة	4
المحور كاملا	**1.65**	**0.771**	**متوسطة**	—

يتضح من الجدول رقم (12) أن المتوسط الحسابي العام لبعد التفاعل الاجتماعي الرقمي بلغ 1.65بانحراف معياري قدره 0.771، وهي قيمة تشير إلى مستوى متوسط من التفاعل الاجتماعي الرقمي لدى الطلبة الجامعيين.

كما جاءت أعلى استجابة للعبارة" :أشعر أحيانا بالانعزال عن محيطي بسبب استخدام الإنترنت " بمتوسط حسابي قدره 1.88، تليها العبارة" :أفضل التواصل مع الآخرين عبر الإنترنت بدلا من اللقاء المباشر "بمتوسط .1.72

في المقابل، جاءت أدنى استجابة للعبارة" :أقضي وقتا طويلا في متابعة حياة الآخرين عبر الإنترنت "بمتوسط 1.36

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة المرحلة الجامعية التي تتميز بارتفاع الحاجة إلى التواصل الاجتماعي وتبادل الخبرات، حيث يُعد الفضاء الرقمي امتدادًا مهمًا للتفاعل اليومي بين الطلبة، سواء من خلال المنصات التعليمية أو شبكات التواصل الاجتماعي. إذ يتيح العالم الرقمي للطالب فرصًا متعددة للتواصل، وتبادل المعلومات، وبناء علاقات اجتماعية تتجاوز حدود الزمان والمكان.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أنماط استخدام الطلبة الجامعيين لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث لا يقتصر التفاعل الرقمي على التواصل الفعّال فقط، بل قد يتخذ أيضًا أشكالًا سطحية مثل التصفح والمشاهدة دون مشاركة نشطة، وهو ما قد يحدّ من مستوى التفاعل الاجتماعي الحقيقي داخل الفضاء الرقمي.

ويُفسَّر كذلك هذا المستوى متوسط بمدى وعي الطلبة بأهمية التوازن بين التفاعل الرقمي والتفاعل الواقعي، إذ إن بعض الطلبة قد يفضلون الحفاظ على علاقاتهم الاجتماعية المباشرة، مما يقلل من اعتمادهم الكلي على التفاعل الرقمي كبديل للتواصل الواقعي.

من جهة أخرى، يمكن ربط هذه النتيجة بـ نظرية التفاعل الرمزي التي تؤكد أن التفاعل الاجتماعي يُبنى من خلال الرموز والمعاني المتبادلة بين الأفراد، وهو ما يتجسد بوضوح في الفضاء الرقمي الذي أصبح مجالًا لإنتاج المعاني وبناء العلاقات الاجتماعية، لكن بدرجات متفاوتة حسب الفرد وسياق الاستخدام.

يمكن تفسير هذه النتيجة بكون الطلبة الجامعيين يعيشون في سياق اجتماعي يجمع بين التفاعل الواقعي والتفاعل الرقمي، حيث أصبح الفضاء الرقمي جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية، دون أن يحل بشكل كامل محل التفاعل المباشر. وبالتالي، يعكس هذا المستوى المتوسط نمط استخدام متوازن نسبيًا لوسائل التواصل الاجتماعي. ما أن هذا المستوى قد يشير إلى أن الطلبة لا يعتمدون بشكل كلي على التفاعل الرقمي في بناء علاقاتهم الاجتماعية، بل ما زالوا يحافظون على قدر من التواصل المباشر مع محيطهم الاجتماعي، مما يقلل من هيمنة التفاعل الافتراضي.

وفيما يتعلق بالنتائج التفصيلية، فقد سجلت أعلى استجابة للعبارة التي تشير إلى الشعور بالانعزال عن المحيط بسبب استخدام الإنترنت، مما يدل على أن بعض الطلبة قد يواجهون

أحيانًا حالة من الانسحاب الاجتماعي الجزئي نتيجة الانشغال بالعالم الرقمي. كما جاءت عبارة تفضيل التواصل عبر الإنترنت بدل اللقاء المباشر في مستوى متوسط، وهو ما يعكس وجود ميل محدود نحو التفاعل الرقمي كبديل للتواصل الواقعي.

في المقابل، سجلت أدنى استجابة للعبارة المتعلقة بقضاء وقت طويل في متابعة حياة الآخرين عبر الإنترنت، مما يشير إلى ضعف هذا السلوك لدى أفراد العينة، ويعكس أن التفاعل الرقمي لديهم لا يتخذ طابعًا سلبيًا قائمًا على المتابعة المستمرة أو الاستهلاك السلبي للمحتوى.

وعليه، يمكن القول إن التفاعل الاجتماعي الرقمي لدى الطلبة الجامعيين يتسم بالتوازن النسبي، حيث يجمع بين الاستخدام الرقمي والتفاعل الواقعي، دون أن يصل إلى درجة الاعتماد الكامل على الفضاء الرقمي في بناء العلاقات الاجتماعية.

و إن مستوى التفاعل الاجتماعي الرقمي لدى الطلبة الجامعيين يعكس طبيعة الاستخدام المتوازن لوسائل التواصل، حيث يجمع بين التفاعل الفعّال أحيانًا والاستخدام السلبي أو المحدود أحيانًا أخرى، مما يفسر تموضع النتيجة ضمن المستوى المتوسط.

5. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الفرعي الرابع للدراسة

بغرض التحقق من **التساؤل الفرعي الرابع للدراسة** الذي ينص على ما يلي **:مامدى التماهي بين الواقع والعالم الرقمي لدى الطلبة الجامعيين؟** ، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري توصلنا إلى النتائج التالية:

الجدول (13): يوضح استجابات عينة الدراسة حول التماهي بين الواقع والعالم الرقمي لدى الطلبة الجامعيين

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم	الترتيب
أحيانا أتمنى أن أعيش الحياة التي أراها على مواقع التواصل	2.00	0.795	متوسطة	1
أشعر أن العالم الرقمي يسمح لي بأن أكون شخصا مختلفا	1.93	0.835	متوسطة	2
أندمج في العالم الرقمي لدرجة أنني أنسى بعض مسؤولياتي الواقعية	1.41	0.676	منخفضة	5
أشعر أن الحدود بين الواقع والعالم الرقمي أصبحت غير واضحة بالنسبة لي	1.67	0.735	متوسطة	3
أحيانا أتخيل نفسي بالشكل المثالي الذي أراه في الإنترنت	1.64	0.742	متوسطة	4
المحور كاملا	**1.73**	**0.757**	**متوسطة**	—

يتضح من الجدول رقم (13) أن المتوسط الحسابي العام لبعد التماهي بين الواقع والعالم الرقمي بلغ 1.73بانحراف معياري قدره 0.757، وهي قيمة تشير إلى مستوى متوسط من التماهي بين الواقع والعالم الرقمي لدى الطلبة الجامعيين.

كما جاءت أعلى استجابة للعبارة" :أحيانا أتمنى أن أعيش الحياة التي أراها على مواقع التواصل " بمتوسط حسابي قدره 2.00، تليها العبارة" :أشعر أن العالم الرقمي يسمح لي بأن أكون شخصا مختلفا "بمتوسط 1.93

في المقابل، جاءت أدنى استجابة للعبارة" :أندمج في العالم الرقمي لدرجة أنني أنسى بعض مسؤولياتي الواقعية "بمتوسط 1.41

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة استخدام الطلبة الجامعيين لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث لم يعد العالم الرقمي مجرد فضاء ترفيهي، بل أصبح جزءًا من الحياة اليومية يُستخدم للتواصل، والتعبير عن الذات، ومتابعة الأحداث. ومع ذلك، فإن بقاء الفارق بين الواقع والافتراضي يشير إلى أن الطلبة ما زالوا يحتفظون بقدرة نسبية على التمييز بين ما هو واقعي وما هو رقمي، مما يحدّ من درجة التماهي الكامل بين العالمين.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التماهي بين الواقع والعالم الرقمي لا يحدث بشكل مباشر أو تلقائي، بل يرتبط بمدى الانخراط في الفضاء الرقمي ونوعية الاستخدام. فالاستخدام الواعي والمتوازن يقلل من اندماج الهوية الرقمية داخل الهوية الواقعية، في حين أن الاستخدام المفرط أو غير الواعي قد يزيد من مستوى التداخل بين العالمين.

ومن جهة أخرى، فإن هذه النتيجة تعكس وجود نوع من التوازن النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، حيث إنهم يوظفون العالم الرقمي كامتداد للحياة الواقعية وليس كبديل كامل عنها، مما يمنع حدوث ذوبان أو اندماج تام بين الهويتين الواقعية والرقمية.

كما يمكن ربط هذه النتيجة بـ نظرية التفاعل الرمزي التي تؤكد أن الأفراد يبنون معانيهم وهوياتهم من خلال التفاعل الاجتماعي، سواء في الواقع أو عبر الوسائط الرقمية، إلا أن هذا البناء يظل خاضعًا للسياق الاجتماعي والثقافي الذي يحدد درجة اندماج أو فصل هذه الأدوار.

يمكن تفسير هذه النتيجة بكون الطلبة يعيشون في سياق رقمي متداخل مع حياتهم اليومية، حيث أصبح العالم الافتراضي جزءًا من الروتين اليومي، سواء من خلال التواصل أو متابعة المحتوى أو التعبير عن الذات. ومع ذلك، فإن بقاء مستوى التماهي في حدود متوسطة يدل على أن الطلبة لا يصلون إلى مرحلة الاندماج الكلي بين الواقع والعالم الرقمي، بل يحتفظون بحدود نفسية وسلوكية تفصل بين العالمين.

وفيما يتعلق بالنتائج التفصيلية، فقد جاءت أعلى استجابة للعبارة: "أحيانًا أتمنى أن أعيش الحياة التي أراها على مواقع التواصل" بمتوسط (2.00)، مما يعكس وجود نوع من المقارنة الطموحة أو التمنّي تجاه الحياة الرقمية المثالية التي تُعرض على المنصات الاجتماعية. ويمكن تفسير ذلك بأن المحتوى الرقمي غالبًا ما يُظهر جوانب إيجابية وانتقائية من حياة الآخرين، مما قد يولد لدى بعض الطلبة رغبة في عيش نمط حياة مشابه لما يشاهدونه.

كما جاءت العبارة: "أشعر أن العالم الرقمي يسمح لي بأن أكون شخصًا مختلفًا" بمتوسط (1.93)، وهو ما يشير إلى أن الفضاء الرقمي يُستخدم أحيانًا كمساحة للتعبير عن الذات بطريقة مختلفة عن الواقع، مما يعكس وجود درجة من المرونة في بناء الهوية الرقمية، دون أن يصل ذلك إلى فقدان الهوية الواقعية أو الاندماج الكامل بين العالمين.

في المقابل، سجلت أدنى استجابة للعبارة: "أندمج في العالم الرقمي لدرجة أنني أنسى بعض مسؤولياتي الواقعية" بمتوسط (1.41)، مما يدل على ضعف مستوى الانغماس المفرط في العالم الرقمي، ويعكس أن الطلبة يتمتعون بدرجة من الوعي والتنظيم الذاتي التي تمنع تأثير الاستخدام الرقمي على مسؤولياتهم اليومية.

وعليه، يمكن القول إن مستوى التماهي بين الواقع والعالم الرقمي لدى الطلبة الجامعيين يعكس حالة من التداخل الجزئي المنضبط بين العالمين، حيث يستخدم الطلبة الفضاء الرقمي كامتداد

للحياة الواقعية أو مساحة للتعبير، دون أن يصل ذلك إلى درجة الذوبان الكامل أو فقدان الحدود بين الواقع والافتراضي

مما يمثل إن مستوى التماهي بين الواقع والعالم الرقمي لدى الطلبة الجامعيين يعكس حالة من التفاعل الجزئي بين العالمين، حيث يوجد تقاطع في بعض الجوانب (مثل التعبير عن الذات والتواصل)، مقابل استمرار الفصل النسبي بين الهوية الواقعية والهوية الرقمية، وهو ما يفسر تموضع النتيجة في المستوى المتوسط.

الاستنتاج العام للدراسة

الاستنتاج العام للدراسة

من خلال دراستنا الحالية حول اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش والتي انطلقن من خلال طرح التساؤل التالي : ما مستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش؟ هذا الاخير الذي تفرعت عنه أربع تساؤلات رئيسية:ما مدى وضوح الهوية الشخصية لدى الطلبة الجامعيين؟، وما مدى تأثير العالم الرقمي على صورة الذات لدى الطلبة الجامعيين؟ وما مدى التفاعل الاجتماعي الرقمي لدى الطلبة الجامعيين؟ وأيضا ما مدى التماهي بين الواقع والعالم الرقمي لدى الطلبة الجامعيين؟ حيث توصلنا إلى أن مستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش جاء بدرجة متوسطة. وتبين ايضا أن مستوى وضوح الهوية الشخصية ظهر بدرجة متوسطة، وكذلك مستوى التفاعل الاجتماعي الرقمي والتماهي بين الواقع والعالم الرقمي جاءا كذلك بدرجة متوسطة، بينما كان تأثير العالم الرقمي على صورة الذات منخفضًا.

توضح هذه النتائج أن الطلبة الجامعيين يعيشون حالة من التوازن النسبي في بناء هويتهم النفسية، فهم لا يعانون من اضطراب حاد أو تفكك واضح في الهوية، وعلى عكس ذلك لم يصلوا إلى درجة الاستقرار الكامل والوضوح التام للذات، وهذا ما يعود الى طبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها الطالب الجامعي، والتي تتميز بكثرة التساؤلات حول الذات و المستقبل، واستكشاف الأدوار الاجتماعية، كذلك يزداد فيها تأثير العلاقات الإجتماعية و الأقران و البيئة الرقمية على تشكل الشخصية ومحاولة تحقيق التوازن بين الواقع والطموحات الشخصية.

وهذا ما يفسر النتائج من خلال التداخل بين الصورة التي يفرضها الواقع المعاش والصورة المثالية التي تعرض على المنصات الرقمية، حيث يرى الطالب الجامعي نفسه بين واقع معاش يحمل ضغوطًا اجتماعية وأكاديمية ونفسية، وبين عالم رقمي يعرض نماذج مثالية للحياة والنجاح والعلاقات والمظهر. وقد يؤدي هذا التباين أحيانًا إلى خلق حالة من التردد وعدم

الاستنتاج العام للدراسة

الاستقرار في بناء الهوية النفسية، خاصة عندما تصبح المقارنة بين الذات الواقعية والصور الرقمية المتداولة عملية دينامية.

ومن هذا المنطلق، يظهر دور أزمة الهوية في هذا الاضطراب، باعتبار أن مرحلة الشباب الجامعي تُعد مرحلة أساسية في تشكل الهوية النفسية، حيث يسعى الفرد خلالها إلى تحديد قيمه وأهدافه وصورته عن ذاته. غير أن استمرار حالة الاستكشاف والتردد، إلى جانب تعدد المؤثرات الاجتماعية والرقمية، قد يجعل الهوية في حالة من التشتت النسبي، دون أن تصل بالضرورة إلى مستوى الاضطراب المرضي.

كما ينعكس كذلك دور العالم الرقمي في هذا الاضطراب، إذ أصبح العالم الرقمي بيئة أساسية للتفاعل والتعبير عن الذات، يسنح للفرد فرصة بناء صورة رقمية قد تختلف أحيانًا عن صورته الواقعية. ورغم أن نتائج الدراسة أظهرت انخفاض تأثير العالم الرقمي على صورة الذات، إلا أن وجود مستويات متوسطة في التفاعل الاجتماعي الرقمي والتماهي بين الواقع والعالم الرقمي يدل على أن الوسائط الرقمية ما تزال تسهم في إعادة تشكيل بعض جوانب الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين.

ومنه يمكننا القول إن المقارنة المستمرة بين الواقع وما يعرض على المنصات الرقمية يعد من أهم المؤشرات التي تعيق استقرار الهوية النفسية بشكل كامل، حيث تجعل الفرد في حالة دائمة من إعادة تقييم الذات ومحاولة التوازن بين ما يعيشه فعليًا وما يراه عبر العالم الرقمي. وبالتالي، فإن اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطلبة الجامعيين لا يرتبط بعامل واحد، بل ينتج عن تفاعل معقد بين العوامل النمائية والنفسية والاجتماعية والرقمية.

إذا نستنتج أن الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي في العصر الرقمي أصبحت تتشكل ضمن بيئة مزدوجةتجمع بين الواقع المعاش والعالم الافتراضي، الأمر الذي يجعلها أكثر قابلية للتكيف

والتغيير، ويجعل استقرارها مرتبطًا بمدى قدرة الفرد على تحقيق التوافق بين صورته الواقعية و الرقمية، وبين متطلبات الواقع وتأثيرات العالم الرقمي.

مقترحات :

من خلال النتائج التي توصلت إليها دراستنا يمكننا تقديم مجموعة من التوصيات المتمثلة فيما يلي:

- إعداد برامج توعوية لتوعية الطلبة بخطورة الإفراط في استخدام العالم الرقمي وأثره على الهوية النفسية.
- تقديم برامج توعوية وإرشادية للطلبة من طرف الجامعة.
- تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية و الثقافية الواقعية.
- العمل على تعزيز الحوار و التواصل المستمر في الأسرة مع الأبناء.
- توعية الأسرة بضرورة متابعة استخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل معتدل.
- إجراء المزيد من الدراسات حول اضطراب الهوية النفسية في ظل العالم الرقمي.

قائمـة المراجع

قائمــة المراجع

1- بوفنوشات، حميدة، وبركو، مرزوق. (2017). أزمة الهوية لدى المراهق – مقاربة نفسية اجتماعية. حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 20، 663.

2- بسبوب، خولة. (2014). دراسة العوامل النفسية والعائلية المساعدة في ظهور اضطراب الهوية لدى المراهق: العنف اتجاه الذات – اتجاه أفراد العائلة (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة قسنطينة 2، كلية علم النفس وعلوم التربية، الجزائر.

3- سواكري، خديجة، وبلمولاي، بدر الدين. (2023). الخصائص السوسيو–ديموغرافية للشباب الجزائري. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

4- العيسوي، ع. ر. (2002، 4 أبريل). مفهوم المراهقة. إسلام ويب. https://www.islamweb.net/ar/article/12598/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%82%D8%A9

5- النمر، حسين. (2025). تفكيك الهوية في فضاءات الإنترنت قراءة فلسفية في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على مفهوم الذات. مجلة القرار للبحوث العلمية المحكمة، 7(21)، 364.

6- كريم، حميد. (2025). الصحة النفسية للشباب في ظل الفضاء الرقمي: تفكيك نقدي لوهم الهوية المزدوجة وتحولاتها السيكولوجية.

7- فريق مطمئنة. (2025، 27 سبتمبر). التعامل مع اضطراب الهوية الشخصية في مرحلة الشباب. مدونة مطمئنة. https://motmaina.com/blogDetail/487

8- حلاسي، ف. ز.، وفايدي، هـ. (2019). أزمة الهوية لدى المراهقات المسعفات: دراسة ميدانية بدار الطفولة المسعفة قالمة وعنابة (مذكرة ماجستير). جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

9- مليكي، مروة. (2023). مراتب الهوية وعلاقتها بكل من الذكاء الوجداني والاجتماعي لدى الطالب الجامعي (أطروحة دكتوراه). جامعة محمد خيضر – بسكرة.

10- تقار، أحمد. (2024). الهوية النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتددين لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة (أطروحة دكتوراه). جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.

11- بن سعيد، فاطمة الزهراء، وحلوز، أماني. (2022). مستوى إكتساب الهوية لدى المراهقين التوأم [مذكرة ماستر غير منشورة]. جامعة ابن خلدون – تيارت، الجزائر.

12- زهران، حامد. (2005) .المراهقة و نظرياتها المفسرة ، الفصل الرابع،جامعة محمد خيضر –بسكرة.
http://thesis.univ-biskra.dz/1079/6/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9.pdf?utm_source=perplexity

13- بن أمسلي، لميّة. (2012). الهوية النفسية، الصورة الجسدية والآليات الدفاعية عند مصدومي أحداث 2001 في ولاية بجاية، دراسة عيادية لعشر حالات (مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر2).

14- بوعيشة، آمال. (2014). جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر، دراسة ميدانية ببلدية براقي – دائرة الحراش – الجزائر العاصمة (مذكرة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة).

15- ب.د.إ،Maestro Virtuale، (2024). الاضطرابات النفسية الثمانية الأكثر شيوعًا في مرحلة المراهقة .
https://maestrovirtuale.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B6%D8%B7%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-

%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%AB%D8%B1-%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9%D9%8B%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%82%D/8%A9

16- بودودة، نجم الدين. (2018). محاضرات علم النفس المرضي للطفل والمراهق (مطبوعة بيداغوجية). قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.

17- عبد الحميد، صفاء سعيد. (2017، 20 أكتوبر). إريك إريكسون ونظريته: النمو النفسي – اجتماعي. نيو إديوك.
https://www.new-educ.com/%D8%A5%D8%B1%D9%8A%D9%83-%D8%A5%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%B3%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%85%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A

18- حدار، عيد. (2014). ناسلية الذات والهوية من الطفولة إلى المراهقة ،سيرورة لا تتوقف. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، 2(4)، 199–224.

19- بابطين، هيفاء بكر. (د.ت). الاضطرابات النفسية في العصر الرقمي: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية. جامعة الملك عبد العزيز.

20- عثمانة، موسى، (2016). حالات الهوية النفسية وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 35(169)، 579.

قائمــة المراجع

21- الحربي، بيان حامد. (2024). طبيعة الهوية الافتراضية لدى عينة من المراهقين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (68)، 108.

22- بلمصطفى، صبرين، ولحلاح، إلهام. (2023). الفايسبوك وبناء الهوية الذاتية عبر الصورة الرمزية: دراسة على عينة من الفايسبوكيين (مذكرة ماستر). جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر.

23- لولي، حسيبة. (2016). الشباب ، قراءة في مقارباته وخصائصه. مجلة المربي، (19)، 52.

24- خاوة، خولة. (2019). استنتاج الأبوية من خلال فحص دينامية النسق الأسري كما تدركها المراهقة المتأخرة دراسيا، دراسة عيادية لأربع حالات بمتوسطتي الشهيد بلعباس بالقاسم وقريش محمد بالقاسم (ورقلة) (مذكرة ماستر). جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجزائر.

25- فهمي، مصطفى. (1998). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. مكتبة مصر.

قائمـــــة الملاحق

قائمـــــــة الملاحق

الملحق 01: نموذج مقياس لدراسة مستوى اضطراب تشكل الهوية النفسية لدى الطالب الجامعي في ظل العالم الرقمي والواقع المعاش

تعليمات المقياس

عزيزي الطالب:

يهدف هذا المقياس إلى دراسة بعض الجوانب المتعلقة بإدراكك لذاتك وتأثير العالم الرقمي على هويتك النفسية.

يرجى قراءة كل عبارة بعناية ثم وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن درجة موافقتك.

بدائل الإجابة

_تنطبق علي _تنطبق علي لحد ما _لا تنطبق علي

البيانات الشخصية

- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐
- العمر: .....
- التخصص: .....
- المستوى الجامعية: .....
- عدد ساعات استخدام الإنترنت يوميًا:

☐ أقل من ساعتين ☐ 2 – 4ساعات

☐ 4 – 6ساعات ☐ أكثر من 6 ساعات

قائمـــــــة الملاحق

الرقم	العبارة	تنطبق علي	تنطبق علي لحد ما	لا تنطبق علي
1	اشعر احيانا بالحيرة حول من اكون فعلا			
2	اجد صعوبة في تحديد اهدافي المستقبلية بوضوح			
3	اشعر ان شخصيتي تتغير حسب المواقف التي اعيشها			
4	احتاج وقتا طويلا لاتخاذ القرارات المهمة في حياتي			
5	اشعر بعدم الاستقرار في نظرتي لنفسي			
6	أشعر أن صورتي على مواقع التواصل تختلف عن شخصيتي في الواقع			
7	أحاول الظهور بشكل أفضل على الإنترنت مما أنا عليه في الحقيقة			
8	يؤثر عدد الإعجابات والتعليقات على شعوري بقيمتي			
9	أقارن نفسي كثيرًا بالآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي			
10	أشعر أن حياتي أقل إثارة مما أراه في العالم الرقمي			
11	أفضل التواصل مع الآخرين عبر الإنترنت بدلًا من اللقاء المباشر			
12	أشعر براحة أكبر عند التعبير عن نفسي في العالم الرقمي			

13	أقضي وقتًا طويلًا في متابعة حياة الآخرين عبر الإنترنت			
14	أشعر أحيانًا بالانعزال عن محيطي بسبب استخدام الإنترنت			
15	تؤثر العلاقات الرقمية على علاقاتي الواقعية			
16	أحيانًا أتمنى أن أعيش الحياة التي أراها على مواقع التواصل			
17	أشعر أن العالم الرقمي يسمح لي بأن أكون شخصًا مختلفًا			
18	أندمج في العالم الرقمي لدرجة أنني أنسى بعض مسؤولياتي الواقعية			
19	أشعر أن الحدود بين الواقع والعالم الرقمي أصبحت غير واضحة بالنسبة لي			
20	أحيانًا أتخيل نفسي بالشكل المثالي الذي أراه في الإنترنت			